مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة:	أ د/ محمد المحرصاوي
رئيس التحرير:	أ د/ غـانم السـعيد
نواب رئيس التحرير:	أ د/ محمود الصاوي أ د/ عـرفـه عـامـر د/ عبد العظيم خضر
مدير التحرير:	د/ محمد عبد الحميد
سكرتير التحرير:	د/ رمضان إبراهيم

المراسلات: توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير على العنوان الآتي:

القاهرة: مدينة نصر – كلية الإعلام– جامعة الأزهر

أو على الموقع الإلكتروني للمجلة: https://jsb.journals.ekb.eg

العدد الخمسون (الجزء الثاني): صفر ١٤٤٠ هـ - أكتوبر ٢٠١٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ١١١٠-٩٢٩٧

الهيئة الاستشارية

- أ.د/ علي عجوة
- أ.د/ حمدي حسن
- أ.د/ محمد معوض
- أ.د/ محمود يوسف
- أ.د/ نجوى كامل
- أ.د/ مرعي مدكور
- أ.د/ جمال النجار
- أ.د/ حسن على
- أ.د/ سامي الشريف
- أ.د/ شريف اللبان
- أ.د/ عبد الصبور فاضل
- أ.د/ خالد صلاح الدين
- أ.د/ عرفة عامر
- أ.د/ حنان جنيد
- أ.د/ سلوى العوادلي
- أ.د/ عبد الرحيم درويش
- أ.د/ رزق سعد عبد المعطي
- أ.د/ محمود عبد العاطي

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد الآتية:

- تقبل البحوث للنشر باللغتين العربية والانجليزية.
- تنشر المجلة بحوث معاوني هيئة التدريس كمتطلب للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- تنشر المجلة المقالات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ.
- يعتمد النشر على تحكيم اثنين من أساتذة الإعلام في التخصص الدقيق الذي يندرج تحته البحث لتحديد مدى صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .... ونسخة على C D، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في اسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لجريمة خطف الأطفال ودورها في توعية ربة الأسرة

(دراسة تحليلية وميدانية)

إعداد

أ.م.د . دعاء فكري عبد الله

أستاذ الصحافة المساعد بكلية التربية النوعية-
جامعة المنوفية.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف الإلكترونية لجريمة خطف الأطفال والدور الذي تقوم به في توعية ربة الأسرة لحماية أطفالها من الخطف، واستخدمت الدراسة التحليل الكيفي في الشق الخاص برصد وتحليل المعالجة الصحفية الإلكترونية لجريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية (القومية– الحزبية– الخاصة). واستخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة تحليل مضمون طبقت على صحف الأهرام والأخبار والدستور والوفد والوطن واليوم السابع خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٧/٧/١ وحتى ٢٠١٧/١٢/١٣ م، واستمارة استبيان طبقت على عينة عمديه من متابعي الصحف الإلكترونية قوامها ٢٠٠ مفردة من ربات الأسر. وكانت من أهم نتائج الدراسة: – احتلت العوامل الأسرية كعامل مؤدي لخطف الأطفال والواردة في المادة الصحفية المنشورة في الصحف الإلكترونية، يليها العوامل الأمنية.

– تأثر المبحوثات معرفياً ووجدانياً وسلوكياً نتيجة قراءتهن للصحف الإلكترونية المصرية كمصدر للمعلومات الاجتماعية حول جريمة خطف الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الصحف الإلكترونية المصرية– جريمة خطف الأطفال– توعية ربة الأسرة.

: Egyptian Electronic-newspapers address child kidnapping
And its role in awareness the housewife (an analytical and field study)

Summary:

The current study aims to identify the electronic newspapers' treatment of the crime of child kidnapping and the role it plays in awareness the female house wife to protect their children from kidnapping. The study used qualitative analysis in the part of monitoring and analyzing electronic journalistic treatment For the crime of kidnapping children in the Egyptian (national - party - private) electronic newspapers. The study used to collect data a content analysis form that was applied to the newspapers of Al-Ahram, Al-Akhbar, Al-Dustour, Al-Wafd, and the elwatan and the youm٧ during the period from ١/٧/٢٠١٧ to ١٢/١٣/٢٠١٧, and a questionnaire was applied to an intentional sample of e-newspaper followers of ٢٠٠ female heads of house wife. The most important results of the study were: - Family factors were occupied as a factor leading to child abduction and contained in the press article published in Electronic newspapers, followed by security factors.

The respondents were affected cognitively, emotionally, and behaviorally as a result of their reading of the Egyptian electronic newspapers as a source of social information about the crime of child abduction.

Key words: Egyptian e-newspapers - the crime of child kidnapping - raising the awareness of a female head of household.

مقدمة:

ظاهرة خطف الأطفال جريمة متفاقمة عبر العالم بلا رادع، وكارثة إنسانية وأخلاقية ودينية وقانونية، والظاهرة في ارتفاع مستمر بسبب تزايد أسبابها واختلاف أنماطها من مكان إلى آخر وفقًا لواقعه الاجتماعي، فالفقر وانتشار مافيا الرذيلة والتهريب والفساد الإداري تسهم في تفاقم هذه المأساة. ويرجع الخبراء في علمي الاجتماع والنفس أسباب انتشارها لغياب الوازع الديني وتدنى الأخلاق والانفلات الأمني، وحالة الفقر.

وقد ظهرت عصابات متخصصة في اختطاف الأطفال بل تكاد تصبح جريمة منظمة عبر الحدود، ما يعد خرقًا صارخًا لحقوق الطفل المتعارف عليها، أي حقة في الحياة، علمًا بأن الخطف لدى البعض بغية الاتجار ببيع أعضاء الصغار بعد خطفهم وقتلهم.

ونجد بالأرقام وجود ما يقرب من ٥٠ مليونًا من الأطفال في العالم يقعون تحت وطأة المشكلة. حيث تتنوع غاياتها بين الخطف والتشغيل وبيع الأعضاء والاعتداء الجنسي والتعذيب البدني[١].

وأفادت دراسة صادرة من مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية بأن هناك ٨٥٦ حالة "خطف وطلب فدية" خلال عام ٢٠١٢م، وفى عام ٢٠١٣م وصل العدد إلى ١٨٦٠ حالة "خطف"، بالإضافة إلى نحو ١٧٠٠ حالة في عام ٢٠١٤ م. وأن آخر رقم رسمي كان من خط نجدة الطفل عام ٢٠١٥م وهو ٧٢٠ حالة، بمعدل حالتين في اليوم[٢]. كما ارتفع حالات الخطف والاتجار في نهاية ٢٠١٦م إلى ٢٥٤٠ حالة[٣]. وهذا ما أكدته إحصائيات الأمن العام لوزارة الداخلية المصرية بأن حوادث خطف الأطفال المبلغ عنها خلال عام واحد وصلت ٤١٢ حالة بمعدل حالة خطف كل ١٢ ساعة[٤].

لذا حظيت جريمة خطف الأطفال في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزءًا من خطاب الحياة اليومية بين ربات الأسر في المجتمع المصري، ففي الفترة الأخيرة ارتفع عدد حالات خطف الأطفال من أجل المتاجرة في أعضائهم أو الحصول على مقابل مادي، ونجد أن الصحف كإحدى أهم وسائل الإعلام، والتي من بينها الصحف الإلكترونية كواحدة من التكنولوجيا التي فرضتها شبكة الإنترنت تقوم بتزويد الجمهور بالمعلومات الصادقة والصحيحة عن القضايا والظواهر المختلفة بهدف تحقيق اكبر قدر من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة

لدى الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لديه بصدد الوقائع والموضوعات القضايا والمشكلات المثارة والمطروحة.

كما تنفرد الصحف الإلكترونية بأنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها، وتعطى القارئ فرصة مطالعتها في أي وقت، وتتجاوز كل الحدود الزمنية والمكانية في مجال التغطية الصحفية، كما أنه تعد وسيلة منخفضة الكلفة مقارنة بالصحيفة المطبوعة(٥). لذا تهتم هذه الدراسة بتحديد ماهية وأبعاد الدور الذي تؤديه الصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الإنترنت في مواجهة قضية جريمة خطف الأطفال الأكثر إلحاحًا وأهمية في المجتمع المصري.

وتعد وظيفة التوعية والإرشاد إحدى **Awareness & Guidance** إحدى الوظائف الأساسية للإعلام الجماهيري، والتي أصبحت في عصر الاندماج الوسائطى **Media Convergence** سمة من سمات الإعلام الإلكتروني الذي تتلاقى فيه جماهير المستخدمين وتتوسع أدوارهم لتشمل وظائف المرسل والمستقبل معًا، وظهور ما يعرف بصحافة المواطنين **Citizen Journalism**(٦).

ولتوضيح أهمية دراسة هذا الموضوع لابد من تحديد مفاهيم المصطلحات المستخدمة في عنوانه والتي تشمل:

١- مفهوم خطف الأطفال.

٢- مفهوم التوعية.

٣- دور (الإعلام/ الصحافة) الإلكترونية في التوعية لمواجهة جريمة خطف الأطفال.

أولًا: مفهوم خطف الأطفال:

مفهوم الخطف:" هو الأخذ السريع باستخدام كافة أشكال القوة أو بطريق التحايل أو الاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاد المجني عليه من مكانه أو تغيير خط سيره وذلك بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفعل وبين الجرائم ألاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع"(٧).

الطفل: في التشريع المصري في المادة الثانية من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ التي تنص على انه" كل من لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة، فالإنسان من ساعة ميلاده حتى بلوغه الثمانية عشر يكون طفلًا وتسرى عليه أحكام هذا القانون"(٨).

ثانيًا: مفهوم التوعية:

هو "الإدراك الحقيقي لماهية الأشياء وهو إدراك الفرد واستعداده بشكل عام للاستجابة نحو موضوع ما، وما يضفي عليه من معايير موجبة أو سالبة طبقًا لانجذابه أو نفورة"(٩). وما التوعية إلا ضما معلومات إلى معلومات، وهى بمثابة إفهام الغير وتحفيظهم ما ينبغي عليهم فعله وإرشادهم.

ثالثًا: دور (الاعلام/الصحافة) الإلكترونية في التوعية لمواجهة جريمة خطف الأطفال

المقصود دور الإعلام (الصحافة الإلكترونية) في مواجهة خطف الأطفال عن طريق تشكيل وعى الناس ومنهم الأمهات، وتوجيه إدراكهم في اتجاهات معينة ورفع وعيهم بمخاطر هذه الظاهرة، وكيفية معالجتها والتعامل معها بشكل صحيح.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة اختطاف الأطفال في مصر واحدة من أهم واخطر القضايا التي لا يمكن التغاضي عنها، حيث أنها في الآونة الأخيرة تفشت بشكل كبير وملفت للانتباه، وما يصاحبها من اعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم، ما جعلها موضوع الساعة خاصة لأهالي الأطفال باعتبار أن الطفل هو المكون الأساسي للأسرة والجرائم التي تقع عليه، تمس بكيان الأسرة واستقرارها بصفة خاصة، واستقرار وأمن المجتمع بصفة عامه.

لذا تتعرض الدراسة لإشكالية الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الإنترنت تجاه ظاهرة خطف الأطفال التي تهم المجتمع المصري في ظل الاتجاه المتزايد من الجمهور نحو استخدام شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات بشكل عام، ومدى نجاحها في استخدام أدوات الإعلام الجديد في تحقيق مفهوم التوعية لمواجهة خطف الأطفال، باعتبار خطف الأطفال شكلًا من أشكال العنف التي تعانى منها الأطفال ليس في مصر والمنطقة العربية فحسب وإنما في جميع دول العالم سواء المتقدمة منها والنامية.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- انتشار الوسائل الإلكترونية، وتعدد مواقع الصحف الإلكترونية التي تمد الجمهور بالمعلومات ومن بينها ربة الأسرة.

٢- الاهتمام المتزايد بسرعة الحصول على المعلومات حول قضايا المجتمع المصري المهمة.

٣- انتشار القضايا الهامة والبارزة على الساحة اليوم ومن أهمها خطف الأطفال والتي تهم ربة الأسرة، وكذا تعدد أيديولوجيات وسائل الإعلام التي تغطى هذه القضايا.

٤- ما يمكن أن تمثله نتائج الدراسة من مؤشرات من حيث نقاط الضعف والقوة في معالجة الصحافة الإلكترونية المصرية (القومية والحزبية والخاصة) لقضية خطف الأطفال، ووجهة نظر ربة الأسرة في هذه المعالجة ومدى الاستفادة منها في حماية أطفالها من الخطف، بما يعمل على تقييم المعالجة وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها وتطويرها في المستقبل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لجريمة خطف الأطفال والدور الذي تقوم به في توعية ربة الأسرة لحماية أطفالها من الخطف، وذلك من خلال أهداف الدراسة التحليلية والميدانية.

أولًا: أهداف الدراسة التحليلية:

١- التعرف على حجم اهتمام الصحف (القومية والحزبية والخاصة) الإلكترونية بجريمة خطف الأطفال خلال فترة الدراسة.
٢- التعرف على أهم الفنون الصحفية التي وظفتها الصحف الإلكترونية المصرية لتغطية جريمة خطف الأطفال.
٣- التعرف على أبرز أشكال خطف الأطفال المعروضة من خلال الصحف الإلكترونية المصرية.
٤- التعرف على الأماكن التي يحدث فيها خطف الأطفال والمعروضة من خلال الصحف الإلكترونية المصرية.
٥- التعرف على أهم العوامل المؤدية لخطف الأطفال والمعروضة في الصحف الإلكترونية المصرية.
٦- التعرف على مصادر المادة الصحفية عن خطف الأطفال والمنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية.
٧- التعرف على الخدمات التفاعلية والوسائط المتعددة المستخدمة في الصحف الإلكترونية المصرية.
٨- التعرف على أكثر المحافظات التي يحدث بها خطف الأطفال والمنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية.
٩- التعرف على الدوافع التي تؤدى لخطف الأطفال والمعروضة في الصحف الإلكترونية المصرية.
١٠- التعرف على طرق حماية الأطفال من الخطف والتي يؤكد عليها المضمون في الصحف الإلكترونية المصرية.

ثانيًا: أهداف الدراسة الميدانية:

١- التعرف على حجم تعرض المبحوثات عينة الدراسة للصحف الإلكترونية المصرية.
٢- التعرف على حجم تعرض المبحوثات عينة الدراسة للمضامين الخاصة بجريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة.

٣- التعرف تحديد نوعية المعلومات التي تسعى المبحوثات لالتماسها من الصحف الإلكترونية المصرية حول جريمة خطف الأطفال.

٤- الكشف عن أسباب التماس المبحوثات للمعلومات الخاصة عن خطف الأطفال من الصحف الإلكترونية المصرية، وعلاقتها بالتأثيرات المختلفة الناتجة عن هذا الالتماس.

الإطار النظري للدراسة:

لم تعد هناك حاجة كبيرة لتأكيد الدور الفعال الذي يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم به في مجال الوعي الاجتماعي وغيره للشخصية أو المجتمع بصفة عامه. ويمكن الاستنتاج بأن نظريات ودراسات تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع تدور حول تأكيد هذا الدور من جوانب عديدة. وتجتزئ الباحثة من هذه النظريات والدراسات ما هو أقرب إلى موضوع الدراسة الحالية، محاولة بعد ذلك صياغة الفروض اعتمادًا عليها.

نظرية الإدراك والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام[١٠]:

تستمد هذه النظرية جذورها من المدرسة السلوكية في علم النفس. وينسب إلى عالمي النفس الأمريكيين نيل ميلر **Neal Miller** وجون دولارد **John Dollard** (١٩٤١) أنهما أول من اهتم بالتعلم من خلال الملاحظة في البيئة المحيطة بالفرد أو المجتمع الذي يعيش فيه. وهو الأساس الذي بني عليه "البرت بندورا"**Albert Banndura**[١١] (١٩٦٥،١٩٧١،١٩٩٤) نظريه الإدراك والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام. وتعنى أن الأفراد يتعلمون من الخبرات والتجارب في البيئة المحيطة بهمأو المجتمع، ومن بينها وسائل الإعلام، وهذا التعلم يؤثر في سلوك الأفراد وآرائهم وعادتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وصفات شخصياتهم وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار الكثير من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تتداخل مع هذا التأثير. والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام يتم في واحد أو كل من مجالات التعلم بالملاحظة وبالثواب وبالعقاب. فالناس أو غلب الناس الأسوياء تقلد الجيد مما تلاحظه في وسائل الإعلام وتتجنب السيئ منه والذي يمكن أن تعاقب عليه. فالفرد إذًا يتعلم من وسائل الإعلام سلوكًا وأفكارًا وصفات مستخدمًا كل العمليات المعرفية والنفسية التي يتم عن طريقها التعلم مثل الانتباه والتذكر والتكرار والحافز.

نظرية اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام:

تعنى هذه النظرية وتفترض أنه كلما أشبع الفرد حاجاته من وسائل الإعلام أصبحت هذه الوسائل تشكل دورًا مهمًا في حياته، ومن ثم يكون لها تأثير كبير عليه. ومن منظور المجتمع الكبير، كلما أصبح مزيد من الناس يعتمدون على وسائل الإعلام، فإن مؤسساتها يعاد تشكيلها، وتأثيرها العام يزداد، ودورها في المجتمع يصبح محوريًا. وهكذا توجد علاقة مباشرة بين كم الاعتماد العام على وسائل الإعلام وبين درجة تأثير هذه الوسائل وأهميتها في فترة معينة(١٢). وقدم الباحثان الأمريكيان "ميلفن ديفلير"(**Melvin Defleur**) و"ساندرا بال- روكيتش" (**Sandra Ball-Rokeach**) عام ١٩٧٥م افتراضات هذه النظرية على النحو الآتي(١٣):

أولًا: يكمن أساس تأثير وسائل الإعلام في العلاقة بين النظام الاجتماعي الأكبر، ودور وسائل الإعلام في هذا النظام، وعلاقات الجمهور بوسائل الإعلام. وتحدث التأثيرات ليس بسبب وسائل الإعلام والمصادر القوية التي تفرض هذه التأثيرات (فقط)، ولكن أيضًا بسبب أن وسائل الإعلام تعمل بطريقة معينة في إطار نظام اجتماعي معين لتلبية حاجات ورغبات معينة لجمهور معين.

ثانيًا: إن درجة اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام هي المتغير الرئيسي في فهم متى تغير رسائل الإعلام معتقدات الجمهور، وشعوره، وسلوكه.

ثالثًا: في المجتمع الصناعي الأمريكي وغيره يصبح الفرد أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام. وذلك: (أ) لفهم العالم الاجتماعي أو المجتمع. (ب) ولكي يكون لتصرفاتنا معنى وتأثير في المجتمع. (ج) وللخيال والهروب.

رابعًا: كلما تعظم حاجاتنا (من وسائل الإعلام) كلما كان اعتمادنا عليها أكبر وكلما عظم تأثيرها ورسائلها علينا. ولا يتساوى كل الأفراد في التأثر بوسائل الإعلام. فأولئك الذين تعظم حاجاتهم (من وسائل الإعلام) يعظم اعتمادهم عليها يكونون أكثر تأثيرًا بها.

وترتبط نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالجمهور النشط كما يراها ديفلير وبال- روكتش وأفضل طريقة للتفكير في هذا النشاط هي على أساس مقياس يتدرج من غير مستهلكين (أو لا يتعرضون) لوسائل الإعلام أو غير نشطين تمامًا إلى مستهلكين نشطين جدًا. فقد ربط الباحثين نشاط الجمهور بالاعتماد على وسائل الإعلام. وأضافا أن مستوى أو درجة اعتماد الفرد (أو المجتمع) يكون نتيجة لما يأتي: (١) عدد ومحورية (أهمية) وظائف توصيل المعلومات التي تؤديها وسيلة الإعلام، (٢) درجة التغيير والصراع الموجودة في المجتمع والأزمات التي يمر بها(١٤).

لقد نقح ديفلير وبال- روكيتش نظريتهما الاعتماد على وسائل الإعلام ووسعتاها أكثر من مرة (عام ١٩٨٩ على سبيل المثال)، لكي تشمل قضايا مثل "تغيير النظام"، (الإعلام والاجتماعي)،

ولكن نظريتهما لم تختلف كثيرًا عن افتراضهما الأساسي أن لوسائل الإعلام تأثيرات قوية على الأفراد والمجتمع بالطبع في أوقات الأزمات أو غيرها[١٥]، تتلخص في تأثيرات معرفية (إدراكية) وتعنى التغيير في المعلومات، وتأثيراتوجدانية(عاطفية) خاصة بالنواحي العاطفية لدى الجمهور، وتأثيرات سلوكية وتعنى التغير في السلوك نتيجة للتغير في المعلومات والشعور[١٦].

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وجود نظم اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تؤدى كل منها دورها في التأثير والتأثر المتبادل، ما يمكن أن يطلق عليه العلاقات المتداخلة المتبادلة بين هذه الوسائل والجمهور والمجتمع ونظمه، فرغبة الفرد في التعرض لوسائل الإعلام سواءً للحصول على المعلومات أم لغيرها هي المتغير الأساسي الذي يفسر التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لوسائل الإعلام [١٧]، وبذلك تقترب هذه النظرية وتتكامل مع نظريات الإدراك والتعلم الاجتماعي ودوافع واستخدامات وسائل الإعلام والاشباعات التي تحققها.

ويتضح من افتراضيات هذه النظريات أن الناس تتعامل أو تتعرض لوسائل الإعلام دائمًا لتلبية حاجاتهم منها، وليس وقت الأزمات فقط، وإن كان الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد في أوقات الأزمات بشكل ملحوظ، وبديهي طلبًا للمعلومات والآراء حول الأزمة أو القضية. كما أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤدى دورًا مهما في تكوين الشخصية القومية وإكسابها صفات معينة وتغيير صفات أخرى قائمة. وقد تكون هذه الصفات جيدة أو سيئة. وهو ما تحاوله الدراسة الحالية بالتطبيق على دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية ربة الأسرة بالأساليب المناسبة لمواجهة خطف الأطفال، ويقترب هذا الدور من دور وسائل الإعلام في تنشئة الأفراد بصفة عامه وتعليمهم وتثقيفهم. فأحد الاستنتاجات المترتبة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي أن الأفراد الأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام، يكونون أيضًا أكثر استعدادًا للتأثر بالإعلام على نظم معتقداتهم، وعواطفهم، وسلوكهم، وصفات شخصياتهم. فعلى سبيل المثال يصبحون أكثر قابلية لتأثير حملات الإعلام[١٨].

وبتطبيق افتراضات هذه النظرية على الدراسة الحالية يمكن القول بأن المصريين ومنهم (ربة الأسرة) يعتمدون على وسائل الإعلام في تلبية حاجاتهم للأخبار والمعلومات وغيرها مثل التسلية، وتعلم أشياء ومهارات جديدة، كما أن وسائل الإعلام في مصر تؤدى دورًا مهمًا في حياة الأفراد والمجتمع، وتسهم في إكسابهم صفات جديدة جيدة أو سيئة، للشخصية المصرية كما تسهم في تخليهم عن صفات حالية، جيدة أو سيئة أيضًا.

كما اتخذت الباحثة من نموذج التماس المعلومات **information Seeking**، إطارا نظريا لدراستها، حيث يفترض نموذج التماس المعلومات وجود حوافز أو جهات تؤدى إلى سعى الفرد

للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما، أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة(١٩).

وباستقراء الدراسات والأبحاث المتاحة في إطار نموذج التماس المعلومات تبين أنها تناولت مفهوم الالتماس باعتباره جزءًا أساسيًا من السلوك الإنساني والقائم بالاتصال ووسائل الاتصال الجماهيري كمصدر لالتماس المعلومات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات الخاصة بالنموذج، ما يأتي:

١- أن سلوك التماس المعلومات هو سلوك قابل للقياس عمليا كما أشارت دراسة **Sandstorm Pamela**(٢٠).

٢- تختلف أهداف التماس المعلومات من شخص إلى آخر، وتتحدد غالبًا في المعرفة والتسلية.

٣- تتعدد النشاطات المصاحبة لسلوك الالتماس وفقا لطبيعة المعلومات التي يحتاجها الأفراد كما أشارت دراسة **Chang Shan Ju**(٢١).

٤- أثبتت الدراسات أن التماس المعلومات من مصدر معين على(٢٢):

أ- سهولة الوصول إلى مصدر المعلومات.

ب- درجة الثقة في مصدر المعلومات.

ج- سهولة التعامل مع مصدر المعلومات.

أما بالنسبة لمدخل الاستخدامات والإشباعات، فهو يتكامل مع نموذج التماس المعلومات فهو وصف سلوك الاتصال، حيث يأتي استخدام وسائل الإعلام نتيجة لتفاعل الاهتمام والحاجات لدى الأفراد، ثم إدراك محتوى الإعلام، واتخاذ قرار الاستخدام(٢٣).

وفى إطار دراستنا تم تحديد عدد من العبارات الخاصة بقياس مدى استخدام المبحوثات للمعلومات الصحيحة لحماية أطفالهن من الخطف، والإشباعات الناتجة عن هذا الاستخدام(٢٤).

وتعتبر دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام، والإشباعات المتحققة منها منالفروض الأساسية التي يقوم عليها المدخل، حيث يفترض أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تنتج عن الحاجات الأساسية والاجتماعية لأفراد الجمهور، وتؤدى إلى توقعات يمكن إشباعها من خلال استخدام وسائل الإعلام، كما تنقسم دوافع التعرض إلى نوعين هما(٢٥):

١- **دوافع نفعية:** ويقصد بها اختيار الجمهور لنوع معين من المضمون ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجات من المعلومات والمعرفة.

٢- **دوافع طقوسية أو اتصالية:** وتهدف إلى تمضية الوقت والتنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات كما تشير إلى تعود الفرد على قراءة مواد معينة.

أما الإشباعات المتوقعة من وسائل الإعلام، فتنقسم إلى نوعين(٢٦):

١- **إشباعات توجيهية:** وتتضمن الحصول على المعلومات، وتأكيد الذات وهى ترتبط بكثافة التعرض والاهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام.
٢- **إشباع شبه توجيهية:** وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات.

الدراسـات السـابقة:

١- **دراسة أحمد دليبة (٢٠١٧):** "جريمة خطف الأطفال القصر دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي (الجزائر، تونس، والمغرب)"[٢٧]: استهدفت الدراسة التعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق للتصدي لظاهرة خطف الأطفال القصر بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب)، باستخدام الأساليب المنهجية المقارنة بين القوانين الجنائية الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أتفق الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية الثلاثة على عقاب الشريك المحرض في جريمة خطف الأطفال القصر بنفس عقوبة الفاعل الأصلي، وأن القانون المغربي هو القانون الجنائي الوحيد الذي عالج جريمة خطف الأطفال القصر بالعنف والإكراه في فصل وحدها.

٢- **دراسة قادة كريمة (٢٠١٦):** " المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال (دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومية ١٦-٣-٢٠١٦ إلى ١٥-٤-٢٠١٦)"[٢٨]: استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة خطف الأطفال من خلال جريدة الشروق اليومية، وذلك في الفترة من ١٦ مارس ٢٠١٦ إلى ١٥ ابريل ٢٠١٦، استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون لجمع البيانات والمعلومات اللازمة وتحليلها واستخلاص النتائج، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: استخدام الصحيفة الخبر في تغطية ظاهرة خطف الأطفال بنسبة كبيرة، ومن أكثر المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة في تغطية خطف الأطفال المصادر الداخلية.

٣- **دراسة Casey D. Albritton (٢٠١٦):** "فقدان البراءة في طفولة أمريكا: جريمة قتل آدم والش وتأثير الإعلام على الثقافة والتشريع"[٢٩]: استهدفت الدراسة التعرف على التناول الإعلامي لجريمة اختطاف وقتل ابنة آدمفي عام ١٩٨١ م، وتأثير ذلك على ثقافة المجتمع والتشريع، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون، تم تطبيقها على عينة من مقالات الصحف التي تناولت جريمة قتل ابنة آدم، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: النمط المتكرر للتأكيد على اللغة الوصفية لضعف الضحية، فقدان البراءة والسلامة التي يشعر بها الآباء والأمهات والأطفال، وأن التشريعات التي تم تطويرها وإقرارها قد تأثرت بالخوف المنتشر في المجتمع.

٤- **دراسة لمياء بشرى (٢٠١٦):** " المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة*دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار*"[٣٠]: تستهدف الدراسة على التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة، ومعرفة الأطراف الفاعلة في ظاهرة خطف الأطفال والمعروضة في برنامج تحريات على قناة النهار، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تعرض البرنامج للمواضيع اختطاف الأطفال والتي تتمثل في الاعتداءات الجسدية والقتل، واحتل أهل الضحية وأصدقائه وجيرانه النسبة الأكبر في الشخصيات الفاعلة في البرنامج.

٥- **دراسة وزاني آمنة (٢٠١٥):** " جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري"[٣١]: هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة المشرع الجزائري لجريمة اختطاف الأطفال والسبل المتاحة والمعتمدة لمكافحة هذه الجريمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: اعتبار جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العمدية، وأن جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العابرة للحدود وتدخل في نطاق الجريمة المنظمة، قصد تحقيق أغراض مادية وسعيًا للربح السريع، واعتبار الطفل كسلعة يتم تناولها والاتجار فيها.

٦- **دراسة رزيقه الأسود (٢٠١٤):** " اختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري"[٣٢]: استهدفت الدراسة التعرف على أسباب جريمة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، ومعرفة مدى فاعلية العقوبات المقررة لهذه الجريمة في الحد من انتشارها، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للنصوص القانونية المتعلقة بالموضوع والمنهج المقارن في مقارنة النصوص القانونية بالشريعة الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: إن جريمة الاختطاف قد تقع باستخدام القوة أو التهديد وقد تقع باستخدام الحيلة والاستدراج، إن الاختطاف في الشريعة الإسلامية لم يكن معروفا بهذا المصطلح فقد كان يدخل ضمنا جريمة الحرابة والسرقة.

٧- **دراسة Johan Domingo and Ubong evans (٢٠١٣):** " المشكلات الاجتماعية للاختطاف وأثارها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نيجيريا- دراسة في مدينة أويو"[٣٣]: استهدفت الدراسة التعرف على مشكلة الاختطاف وانعكاساتها على النيجيريين بوجه عام وسكان مدينة أويو على وجه الخصوص، حيث تم استخدام الاستبيان على عينة عشوائية من سكان مدينه أويو عددهم ٢٦٠ مفرده تتألف من رجال الشرطة ومحامين ورجال دين وعينة من سكان مدينة أويو، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: إن انتشار ظاهرة الاختطاف في نيجيريا يرجع إلى التراخي في

تنفيذ القانون وملاحقة المخالفين، وكذلك يعد السبب الاقتصادي هو السبب الرئيسي لمعظم حالات الخطف (الحصول على فدية) .

التعليق العام على الدراسات السابقة

من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تتصل بموضوع دراستنا يمكن رصد مجموعة من الملاحظات كما يأتي:

١. إن الاطلاع على تلك الدراسات الخاصة بخطف الأطفال من شأنه زيادة معرفة الباحثة بالعديد من البيانات حول طبيعة جوانبه المختلفة من حيث مظاهره، ومعدلات حدوثه، وأسبابه.
٢. أظهرت العديد من الدراسات أن السبب الاقتصادي هو السبب الرئيسي لمعظم حالات الخطف، وهذا يعطى مؤشرا عن تنفيذ هذه الدراسة.
٣. أكدت الدراسات السابقة على أن ضعف الرقابة والتراخي في تنفيذ القانون وملاحقة المخالفين من أهم العوامل المؤدية لخطف الأطفال.
٤. خطف الأطفال مشكلة اجتماعية وظاهرة خطيرة تحتاج تكاتف المهن والعلماء من مختلف التخصصات بالدولة للدراسة والوقاية.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولًا: تساؤلات الدراسة:

١- ما الفنون الصحفية التي وظفتها الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة في عرض جريمة خطف الأطفال؟

٢- ما أبرز أشكال خطف الأطفال المعروضة من خلال الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

٣- ما الأماكن التي يحدث فيها خطف الأطفال والمعروضة من خلال الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

٤- ما العوامل المؤدية لخطف الأطفال والمعروضة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

٥- ما مصادر المادة الصحفية المنشورة لخطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

٦- ما وسائل الإيضاح في عرض الموضوعات المرتبطة بجريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

٧- ما المحافظات التي يحدث فيها خطف الأطفال والمنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

٨- ما دوافع خطف الأطفال المنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟
٩- ما الاقتراحات المطروحة لمواجهة جريمة خطف الأطفال والمنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة؟

ثانيًا: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية والإشباعات المتحققة منها.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المبحوثات طبقًا لمتغيراتهن الديموغرافية والدوافع والإشباعات المتحققة من التعرض للصحف الإلكترونية المصرية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية واعتمادهن عليها لالتماس المعلومات حول جريمة خطف الأطفال.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين أسباب التماس المبحوثات للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية، والتأثيرات الناتجة عن هذا التعرض.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين أسباب التماس المعلومات حول جريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية والتأثيرات الناتجة عن ذلك لدى المبحوثات.

الإجراءات المنهجية:

تندرج هذه الدراسة من حيث القياس ضمن البحوث الكمية التي تعنى بالحسابات والاستدلالات المنطقية في مراحلها المختلفة، كما استخدمت الباحثة في هذه الدراسة التحليل الكيفي في الشق الخاص برصد وتحليل المعالجة الصحفية الإلكترونية لجريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية (القومية- الحزبية- الخاصة).

كما استعانت الباحثة في هذه الدراسة بمنهج المسح الذي يسمح باختبار العلاقات ما بين متغيرات الدراسة، والتحقق من صحة الفروض، واستخلاص نتائج تفسيرية. وفى إطار منهج المسح، استخدمت الباحثة المسح التحليلي باعتباره يتيح عادة دراسة متغيرين أو أكثر لاختبار فروض الدراسة، وهذه الدراسة تتضمن شقين على النحو الآتي:-

الأول: يتعلق بتحليل المعالجة الصحفية لجريمة خطف الأطفال للصحف الإلكترونية محل الدراسة (قومية - حزبية- خاصة) خلال فترة زمنية معينة.

الثاني: يتعلق بقياس معارف المبحوثات واتجاهاتهن نحو جريمة خطف الأطفال، أي تبنى المبحوثات للأفكار التي طرحتها الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة لمواجهة جريمة خطف الأطفال خلال فترة زمنية معينة.

الأدوات الخاصة بجمع البيانات:

تمثلت أدوات جمع البيانات فيما يأتي:-

١. **تحليل المضمون:** وذلك لجمع البيانات المتعلقة بحجم اهتمام الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة بجريمة خطف الأطفال، تحليل الأفكار المطروحة من خلالها لمواجهة جريمة خطف الأطفال.

٢. **الاستبيان:** تضمن الاستبيان عدد من المحاور التي تتصل بموضوع الدراسة على النحو الآتي:-

أ- خاصة بتعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية على اختلاف أنواعها وانتمائها كل على حده بما يجيب عن جزئية من تساؤلات الدراسة.

ب- تتعلق بمدى ثقة المبحوثات في المعلومات المقدمة حول جريمة خطف الأطفال، والتأثيرات الناتجة عن التعرض للمعلومات المقدمة حول الجريمة، والعلاقة بين التعرض للمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية المصرية حول قضية خطف الأطفال والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثات، كذلك العلاقة بين دوافع التماس المبحوثات للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال والتأثيرات الناتجة عن ذلك.

ج-بيانات شخصية عن المبحوثات وأعمارهن ومستوى التعليم والعمل ومكان الإقامة.

مجتمع الدراسة:

نظرا لان مجتمع الدراسة يشمل الصحف الإلكترونية المصرية القومية والحزبية والخاصة في هذه الدراسة، فقد استقر رأى الباحثة بعد إجراء دراسة استطلاعية على الصحف الإلكترونية المصرية والتي تتناول على صفحاتها قضية خطف الأطفال على اختيار صحيفتي الأهرام والأخبار لتمثيل مجتمع الصحف الإلكترونية القومية، فضلا عن اختيار صحيفتي الدستور والوفد لتمثل مجتمع الصحف الإلكترونية الحزبية، وصحيفتي الوطن واليوم السابع لتمثيل مجتمع الصحف الإلكترونية الخاصة.

(أ) اختيار العينة

أولًا: عينة الدراسة التحليلية:

وقد شملت مسح شامل لجميع الأعداد والتي بلغ الرقم ١١٠٤ عددًا من صحف الأهرام والأخبار والدستور والوفد والوطن واليوم السابع خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٧/٧/١م وحتى ٢٠١٧/١٢/١٣م.

ثانيًا: عينة الدراسة الميدانية:

يضم مجتمع الدراسة ربات الأسر المصريات، في كل من مدينة المنصورة (حضر)، وقرية شبرا سندي (ريف) بمحافظة الدقهلية، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠ مفردة)، وبالنسبة لاختيار عينة الدراسة، فقد قامت الباحثة بتوزيع صحيفة الدراسة على (٣٠٠ ربة أسرة) في المحافظة،وذلك بطريقة عمديه من خلال توجيه سؤال في بداية صحيفة الاستقصاء يبين حرص المبحوثات على متابعة الصحف الإلكترونية المصرية، حيث تم توزيع (١٥٠ صحيفة استقصاء) في كل من المنصورة وشبرا سندي، وقد تمكنت الباحثة من استرجاع ٨٠٪ من جميع الاستقصاءات الموزعة، أي بواقع (٢٤٠ صحيفة) منها (١٢٥ صحيفة استقصاء من مدينة المنصورة، و ١١٥ صحيفة استقصاء من قرية شبرا سندي)، وبعد مراجعة الباحثة للاستقصاءات بعد استرجاعها، تم استبعاد ٤٠ صحيفة لعدم إجابة المبحوثات على بعض أسئلتها، وبالتالي بلغت الحصيلة النهائية لمجتمع الدراسة ٢٠٠ مفردة، موزعة كالتالي: (١٠١ صحيفة استقصاء) بالنسبة للمبحوثات من مدينة المنصورة، و(٩٩ صحيفة استقصاء) بالنسبة للمبحوثات من قرية شبرا سندي.

بعد ذلك تم تطبيق صحيفة الاستقصاء في محافظة الدقهلية، وذلك بتطبيق عدد من صحيفة الاستقصاء داخل الجامعة بمدينة المنصورة والمدرسة بقرية شبرا سندي، وذلك بالتنسيق مع عميد الكلية ومدير المدرسة، كما تم توزيع عدد من صحيفة الاستقصاء عن طريق بعض الأقارب والأصدقاء من المنصورة وشبرا سندي.

(ب) أسباب اختيار مجتمع الدراسة

٣- إن الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة هم أكثر الصحف الإلكترونية تناولا لموضوع جريمة خطف الأطفال، وذلك نتيجة أجراء الباحثة دراسة استطلاعية على الصحف الإلكترونية المصرية خلال شهر أغسطس ٢٠١٧م، كما أنها ممثلة لأنواع الصحف (القومية- الحزبية- الخاصة).

٤- إن ربة الأسرة أكثر فئات المجتمع اهتماما بالأطفال، والتي تستطعن من خلالها توظيف المعلومات اللائي تستقيها حول جريمة خطف الأطفال في توعية من حولها سواء من أفراد الأسرة أو الأصدقاء والأقارب بخطورة المشكلة وكيفية الحماية منها أي أن ربة الأسرة تكون بمثابة قائدة رأى لمن حولها.

(ج) خصائص العينة

بالنسبة لتحليل المضمون كانت الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة تشمل (القومية والحزبية والخاصة)، فصحيفتي الأهرام والأخبار ممثلة للصحف الإلكترونية القومية، الوفد والدستور ممثلة للصحف الإلكترونية الحزبية، الوطن واليوم السابع ممثلة للصحف الإلكترونية الخاصة.

ونتج عن تطبيق صحيفة الاستقصاء أداة الدراسة الميدانية على العينة المختارة بالأسلوب سالف الذكر السمات الآتية للمبحوثات.

١ – العمل

تنوعت مستويات تعليم المبحوثات، ويشير جدول رقم (١) إلى توزيع المبحوثات عينة الدراسة حسب محل الإقامة (حضر أو ريف)، وفى خطوة تالية تم تقسيم المبحوثات عينة الدراسة حسب العمل (تعمل أو لا تعمل) وهو أحد متغيرات الدراسة، وقد أسفر ذلك عن وقوع (٩٥) من المبحوثات، بنسبة ٤٧،٥٪ ضمن العاملات، و(١٠٥) من المبحوثات، بنسبة ٥٢،٥٪ ضمن الغير عاملات. (كما يشير الجدول رقم ٢).

٢ – السن

تركز ٥٥،٥٪ من المبحوثات داخل فئة السن (من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة)، ٤٣٪ داخل فئة السن (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة)، وتوزعت النسبة الباقية على المبحوثات (أكبر من ٤٥ سنة) بحد أقصي ٥٠ سنة. (انظر الجدول رقم ٣).

المجال الزمني للبحث

تم تحليل الصحف عينة الدراسة خلال شهري يناير وفبراير ٢٠١٨م، تطبيق صحيفة الاستقصاء على المبحوثات خلال شهر مارس ٢٠١٨ م، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات على الكمبيوتر باستخدام برنامج **SPSS** وكتابة التقرير خلال شهري ابريل ومايو ٢٠١٨م.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
محل الإقامة	حضر	١٠١	٥٠،٥
	ريف	٩٩	٤٩،٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪
العمل	تعمل	٩٥	٥٢،٥
	لا تعمل	١٠٥	٤٧،٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪
مستوى التعليم	متوسط	٦٣	٣١،٥
	جامعي	١٢٤	٦٢
	فوق جامعي	١٣	٦،٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة المبحوثات وفقًا للعمل ومحل الإقامة

محل الإقامة / العمل	حضر		ريف		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	التكرارات	النسبة المئوية
تعمل	٦٨	٦٨	٢٧	٢٧	٩٥	٤٧،٥
لا تعمل	٣٢	٣٢	٧٣	٧٣	١٠٥	٥٢،٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٪ ١٠٠

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثات وفقًا للمستويات العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
– من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	١١١	٥٥،٥	١٨،٩	٥،١٠٣
– من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	٨٦	٤٣		
– من ٤٥ سنة فأكثر	٣	١،٥		
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠		

إجراءات الثبات:

للتأكد من صدق الداخلي لنتائج دراسة الجمهور، استخدمت الباحثة معامل (ألفا كرومباخ) فأظهرت النتائج أن قيمة ألفا تساوى(٠،٨٩) وتدل هذه القيمة على أن صحيفة الاستقصاء تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة بواسطة استخدام برنامج**SPSS** لاستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالدراسة.

نتائــج الدراســـة:

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية:

أولًا: الفنون الصحفية التي وظفتها الصحف الإلكترونية المصرية في عرض جريمة خطف الأطفال

جدول رقم(٤)

يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في عرض جريمة خطف الأطفال بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

الفنون الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الخبر الصحفي	٧٤	٤٥،٦٨	١
التقرير الصحفي	٤٣	٢٦،٥٤	٢
التحقيق الصحفي	٦	٣،٧٠	٥
الحديث الصحفي	–	–	-
المقال الصحفي	٣٠	١٨،٥٢	٣
القصة الإخبارية	٩	٥،٥٦	٤
الكاريكاتير	–	–	-
الإجمالي	١٦٢	١٠٠ ٪	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الخبر الصحفي أحتل الترتيب الأول بنسبة ٤٥،٦٨٪ من بين الفنون الصحفية الأخرى التي تناولتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد شومان[٣٥] حيث توصل إلى إن نسبة استخدام الصحف الإلكترونية للخبر الصحفي كان أهم الأشكال التحريرية المستخدمة في الصحف الإلكترونية، ثم جاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦،٥٤٪، يليه المقال الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨،٥٢ ٪، ثم القصة الإخبارية في المرتبة الرابعة بنسبة ٥،٥٦٪، وأخيرًا التحقيق الصحفي بنسبة ٣،٧٠٪.

تستنتج الباحثة من ذلك أن من أهم أسباب اهتمام الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة بكل من الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، والمقال الصحفي في تغطيتها لمشكلة خطف الأطفال نظرًا لتوالى أحداث الخطف في تلك الفترة؛ حيث أن الخبر الصحفي والتقرير الصحفي من أنسب الفنون الصحفية لتغطية مثل هذه الأحداث التي انتشرت على الساحة في تلك الفترة، كما أن المقال الصحفي لا ينتشر إلا في بيئة يكثر فيها الأحداث الاجتماعية وتتصارع فيها الآراء والاتجاهات وينتشر فيها العمل الاجتماعي، وله قدرة على متابعة أهم القضايا المطروحة على

الساحة بنوع من الشرح والتفسير، وتفتح مجالات لتساؤلات وتأويلات وانتقادات، مما يتيح للقارئ الفهم الجيد والوقوف عند أهم تفاصيلها.

ثانيا: أبرز أشكال خطف الأطفال المعروضة من خلال الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (٥)

يوضح أشكال خطف الأطفال التي تناولتها الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة

التكرار والنسبة المئوية / أشكال الخطف	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
- استدراج الطفل بعيدا عن الأهل (إغراء الطفل بالحلوى أو الألعاب)	٥١	٣١،٤٨	١
- خطف الطفل من أيدي أمه باستخدام التوكتوك أو دراجة بخارية بدون لوحات.	٦	٣،٧٠	٥
- يتعقب الجناة الطفل حتى تسنح لهم الفرصة لاختطافه.	٤٨	٢٩،٦٣	٢
- عن طريق رش مادة مخدرة على وجه الطفل تجعله يفقد الوعي.	٢٣	١٤،٢٠	٤
- افتعال مشاجرة لتستطيع أمراه منتقبة تهريب الطفل وسط الزحام.	٣٢	١٩،٧٥	٣
- رش مخدر على الدمية، ووضعها أمام منزل الطفل.	٢	١،٢٣	٦
الإجمالي	١٦٢	١٠٠٪	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن استدراج الطفل بعيدا عن الأهل (إغراء الطفل بالحلوى أو الألعاب) جاء في مقدمة أشكال خطف الأطفال حيث بلغت نسبتها ٣١،٤٨٪، ثم يتعقب الجناة الطفل حتى تسنح لهم الفرصة لاختطافه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩،٦٣٪، وجاءت افتعال مشاجرة لتستطيع أمراه منتقبة تهريب الطفل وسط الزحام في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩،٧٥٪، ثم عن طريق رش مادة مخدرة على وجه الطفل تجعله يفقد الوعي في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤،٢٠٪، وجاءت خطف الطفل من أيدي أمه باستخدام التوكتوك أو دراجة بخارية بدون لوحات في المرتبة الخامسة بنسبة ٣،٧٠ ٪، ثم في المرتبة الأخيرة رش مخدر على الدمية، ووضعها أمام منزل الطفل بنسبة ١،٢٣٪.

ثالثًا: الأماكن التي يحدث فيها خطف الأطفال والمعروضة من خلال الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (٦)

يوضح الأماكن التي يحدث فيها خطف الأطفال المنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

التكرارات والنسبة / أماكن الخطف	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
في المراكز التجارية	٤٦	٢٨،٣٩	١
من أمام المنزل	٣٢	١٩،٧٥	٢
من داخل المنزل	٦	٣،٧٠	٨
في محطات القطارات والمترو	٢	١،٢٣	٩
في المستشفيات	٩	٥،٥٦	٦
في طريق الذهاب أو العودة من المدرسة	٢٩	١٧،٩٠	٣
فى أماكن دور العبادة	٨	٤،٩٤	٧
في الحدائق العامة	١٧	١٠،٤٩	٤
في المصايف	١٣	٨،٠٢	٥
المجموع	١٦٢	١٠٠٪	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها خطف الأطفال ومنشورة بالصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة كما يأتي:

جاء الخطف في المراكز التجارية (المولات) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨،٣٩٪، ثم جاء من أمام المنزل في المرتبة الثانية بنسبة ١٩،٧٥٪، يليه في طريق الذهاب أو العودة من المدرسة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧،٩٠٪، ثم الحدائق العامة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠،٤٩٪، وجاء في أماكن المصايف في المرتبة الخامسة بنسبة ٨،٠٢ ٪، كما جاء في المستشفيات وفى أماكن دور العبادة في الترتيب السادس والسابع بنسبة (٥،٥٦٪، ٤،٩٤٪) على التوالي، وجاء من داخل المنزل في المرتبة الثامن بنسبة ٣،٧٠، وأخيرا في محطات القطارات والمترو بنسبة ١،٢٣٪.

رابعًا: العوامل المؤدية لخطف الأطفال والمعروضة في الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (٧)

العوامل المؤدية لخطف الأطفال ومنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العوامل	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
عوامل أمنيه	٥١	٢٧،٧١	٢
عوامل أسرية	٥٥	٢٩،٨٩	١
عوامل دينية	١٩	١٠،٣٣	٥
عوامل اقتصادية	٣٣	١٧،٩٣	٣
عوامل خاصة بالطفل ذاته.	٢٦	١٤،١٣	٤
المجموع	١٨٤	٪١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن العوامل الأسرية كعامل مؤدي لخطف الأطفال قد جاء استخدامه في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في الترتيب الأول بنسبة ٢٩،٨٩٪، يليه العوامل الأمنية بنسبة ٢٧،٧١٪، ثم العوامل الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة ٩٣٨٢٪، وجاءت عوامل خاصة بالطفل ذاته في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤،١٣٪،، وأخيرًا عوامل دينية بنسبة ١٠،٣٣٪.

١/٤ عوامل أسرية مؤدية لخطف الأطفال

جدول رقم (٨)

عوامل أسرية مؤدية لخطف الأطفال والمنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

التكرارات والنسبة / العوامل الأسرية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
– ترك الأطفال في النوادي والأسواق التجارية والأماكن المزدحمة بمفردهم دون رقيب.	٢٣	٤١،٨٢	١
– التفكك الأسرى.	٥	٩،٠٩	٤
– ارتداء الأمهات والأطفال المصوغات الذهبية مما يوحى بثراء الأسرة وجعلها مطمع للخاطفين..	١٦	٢٩،٠٩	٢
– ترك الأب الطفل داخل السيارة بمفرده.	٢	٣،٦٤	٥
– المشكلات العائلية.	٩	١٦،٣٦	٣
المجموع	٥٥	٪١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٨) والذي يتضمن العوامل الأسرية المؤدية لخطف الأطفال كما تضمنتها معالجة الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة لها، حيث جاء ترك الأطفال في النوادي والأسواق التجارية والأماكن المزدحمة بمفردهم دون رقيب في الترتيب الأول بنسبة

٤١،٨٢٪، ثم ارتداء الأمهات والأطفال المصوغات الذهبيةمما يوحى بثراء الأسرة وجعلهم مطمع للخاطفين في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩،٠٩٪، وجاءت المشكلات العائلية في الترتيب الثالث ١٦،٣٦ ٪، ثم التفكك الأسرى في الترتيب الرابع بنسبة ٩،٠٩ ٪، وأخيرًا ترك الأب الطفل داخل السيارة بمفرده بنسبة ٣،٦٤٪.

٢/٤ العوامل الأمنية

جدول رقم (٩)

العوامل الأمنية المؤدية لخطف الأطفال والمنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العوامل الأمنية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
– تواجد الشرطة في الأماكن المزدحمة غير كاف	١٤	٢٧،٤٥	٢
– انتشار إدمان المخدرات	١٠	١٩،٦١	٤
– انشغال أجهزة الأمن بمحاربة الإرهاب.	١٩	٣٧،٢٥	١
– ندرة وجود دوريات مرورية في الأماكن المتطرفة.	٨	١٥،٦٩	٣
المجموع	٥١	١٠٠٪	

توضح بيانات الجدول رقم (٩) والذي يتضمن العوامل الأمنية المؤدية لحدوث خطف الأطفال كما تضمنتها معالجة الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة لها، حيث جاء انشغال أجهزة الأمن بمحاربة الإرهاب في الترتيب الأول بنسبة ٣٧،٢٥٪، في حين جاء تواجد الشرطة في الأماكن المزدحمة غير كاف في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧،٤٥٪، ثم ندرة وجود دوريات مرورية في الأماكن المتطرفة في الترتيب الثالث بنسبة ١٥،٦٩٪، وأخيرًا انتشار إدمان المخدرات بنسبة ١٩،٦١٪.

٣/٤ العوامل الاقتصادية المؤدية لخطف الأطفال

جدول رقم (١٠)

العوامل الاقتصادية المؤدية لخطف الأطفال والمنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العوامل الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
– المعاناة من الفقر	١٢	٣٦،٣٦	١
– تدنى المستوى الاقتصادي بشكل عام	٧	٢١،٢١	٣
– البطالة	١٠	٣٠،٣٠	٢
– انشغال الأسرة بأعبائها الاقتصادية	٤	١٢،١٢	٤
المجموع	٣٣	١٠٠٪	

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) والذي يتضمن العوامل الاقتصادية المؤدية لحدوث خطف الأطفال كما تضمنتها معالجة الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة لها، حيث جاء المعاناة من الفقر في الترتيب الأول بنسبة ٣٦،٣٦٪، ثم تدنى المستوى الاقتصادي بشكل عام في المرحلة الثانية بنسبة ٣٠،٣٠٪، في حين جاء تدنى المستوى الاقتصادي بشكل عام في الترتيب الثالث بنسبة ٢١،٢١٪،وأخيرًا تأخر انشغال الأسرة بأعبائها الاقتصادية بنسبة ١٢،١٢٪.

٤/٤ عوامل خاصة بالطفل ذاته المؤدية للخطف

جدول رقم (١١)

العوامل الخاصة بالطفل ذاته المؤدية للخطف والمنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

عوامل خاصة بالطفل	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
– الهروب من المدرسة	٤	١٥،٣٨	٣
– التحدث مع الغرباء.	٨	٣٠،٧٧	٢
– اللهو بعيدا عن الأسرة.	١٣	٥٠	١
– الهروب من المنزل.	١	٣،٨٥	٤
المجموع	٢٦	١٠٠٪	

توضح بيانات الجدول رقم (١١) والذي يتضمن العوامل الخاصة بالطفل ذاته المؤدية لخطفه كما تضمنتها معالجة الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة لها، حيث جاء اللهو بعيدا عن الأسرة في الترتيب الأول بنسبة ٥٠٪، يليها التحدث مع الغرباء بنسبة ٣٠،٧٧٪، ثم جاء الهروب من المدرسة في الترتيب الثالث بنسبة ١٥،٣٨٪، وأخيرًا جاء الهروب من المنزل بنسبة ٣،٨٥٪.

٦/٤ عوامل دينية مؤدية لخطف الأطفال

جدول رقم (١٢)

عوامل دينية مؤدية لخطف الأطفال والمنشورة باصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العوامل الدينية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
– غياب الوازع الديني لدى بعض الأفراد.	١٣	٦٨،٤٢	١
- تراجع الخطاب الديني في دور العبادة عن التحدث في مثل هذه الجريمة.	١	٥،٢٦	٣
– عدم قيام المؤسسات التعليمية المختلفة بغرس القيم الدينية.	٥	٢٦،٣٢	٢
المجموع	١٩	٪١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٢) والذي يتضمن العوامل الدينية التي يمكن أن تؤدى إلى جريمة خطف الأطفال كما تضمنتها معالجة الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة لها، حيث جاء غياب الوازع الديني لدى بعض الأفراد في الترتيب الأول بنسبة ٦٨،٤٢٪، ثم عدم قيام المؤسسات التعليمية المختلفة بغرس القيم الدينية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٦،٣٢٪، وجاء تراجع الخطاب الديني في دور العبادة عن التحدث في مثل هذه الجريمة في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٥،٢٦٪.

خامسًا: مصادر المادة الصحفية المنشورة لجريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (١٣)

مصادر المادة الصحفية لجريمة خطف الأطفال المنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة

المصادر	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
محرر صحفي	٥٧	٣٥،١٩	١
صحف	٢٦	١٦،٠٥	٣
مواقع الكترونية	٢٩	١٧،٩٠	٢
فضائيات	٢٢	١٣،٥٨	٤
وكالات الأنباء	٣	١،٨٥	٨
شهود عيان	٥	٣،٠٩	٧
رسائل القراء (المخطوف أطفالهم)	١٠	٦،١٧	٥
وزارة الداخلية	٩	٥،٥٦	٦
غير محدد	١	٠،٦١	٩
المجموع	١٦٢	٪١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة تعتمد في المقام الأول على المحرر الصحفي كمصدر رئيسي لمشكلة خطف الأطفال حيث بلغت نسبته ٣٥،١٩٪ من إجمالي مصادر المادة الصحفية المنشورة في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وجاءت مواقع إلكترونية في الترتيب الثاني بنسبة ١٧،٩٠ ٪، ثم في الترتيب الثالث الصحف بنسبة ١٦,٠٥٪، ثم جاءت الفضائيات كمصدر تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في الترتيب الرابع بنسبة ١٣،٥٨٪، وجاءت رسائل القراء (المخطوف أطفالهم) في الترتيب الخامس بنسبة ٦،١٧٪، ثم وزارة الداخلية في الترتيب السادس بنسبة ٥،٥٦٪، وأخيرًا جاءت المصادر (شهود عيان، ووكالات الأنباء، وغير محدد) بنسب قليلة كمصدر تعتمد عليها الصحف الإلكترونية المصرية بنسب (٣،٠٩٪، ١،٨٥٪، ٠،٦١٪) على التوالي.

سادسًا: وسائل الإيضاح في عرض الموضوعات المرتبطة بجريمة خطف الأطفال

جدول رقم(١٤)

وسائل الإيضاح المستخدمة في عرض جريمة خطف الأطفال والمنشورة في الصحف لإلكترونية عينة الدراسة

وسائل الإيضاح	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
صور شخصية	٤٨	٢٩،٦٣	٢
صور موضوعية	٤٣	٢٦،٥٤	٣
صور تعبيرية	٥١	٣١،٤٨	١
مقاطع فيديو	١٤	٨،٦٤	٤
ملفات الصوت	–	–	–
الشرائح الفلاشية	–	–	–
غير مصور	٦	٣،٧٠	٥
المجموع	١٦٢	١٠٠٪	

يتضح من الجدول (١٤) أن أكثر وسائل الإيضاح التي استخدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في عرض جريمة خطف الأطفال هي صور تعبيرية بنسبة ٣١،٤٨٪، ثم جاءت صور شخصية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩،٦٣٪، جاءت الصور الموضوعية في الترتيب الثالث بنسبة ٢٦،٥٤٪، ثم مقاطع فيديو في الترتيب الرابع بنسبة ٨،٦٤٪، وأخيرًا الموضوعات الغير مصورة بنسبة ٣،٧٠٪، ولم يتم استخدام أيًا من ملفات الصوت أو الشرائح الفلاشيه في عرض موضوعات جريمة خطف الأطفال في النسخ الإلكترونية من الصحف عينة الدراسة.

سابعًا: المحافظات التي يحدث بها خطف الأطفال والمنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (١٥)

يشير إلى أكثر المحافظات التي يحدث فيها خطف الأطفال والمنشورة فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

المحافظات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
القاهرة الكبرى (القاهرة- الجيزة- القليوبية)	٥٩	٣٦،٤٢	١
الإسكندرية	٢١	١٢،٩٦	٤
الدلتا (الغربية- الشرقية- الدقهلية- المنوفية- دمياط)	٤٨	٢٩,٦٣	٢
الصعيد (المنيا- بني سويف- سوهاج- أسوان)	٣٤	٢٠،٩٩	٣
المجموع	١٦٢	١٠٠٪	

يتضح من الجدول رقم (١٥) والذي يشير إلى أكثر المحافظات التي يحدث فيها خطف الأطفال والمنشورة بالصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة، حيث جاءت القاهرة الكبرى (القاهرة– الجيزة– القليوبية) في الترتيب الأول بنسبة ٣٦،٤٢٪، ومحافظات الدلتا (الغربية– الشرقية– الدقهلية– المنوفية– دمياط)في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩,٦٣٪، ثم محافظات الصعيد (المنيا– بني سويف– سوهاج– أسوان) في الترتيب الثالث بسبة ٢٠،٩٩٪، وأخير جاءت محافظة الإسكندرية بنسبة ١٢،٩٦٪.

ثامنًا: دوافع خطف الأطفال والمعروضة في الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم(١٦)

دوافع خطف الأطفال ومنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

التكرارات والنسبة / دوافع الخطف	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
- المتاجرة بأعضاء الأطفال	٢٩	١٧،٩٠	٣
بيع الأطفال	٢٥	١٥،٤٣	٤
- التسول بهم	٣٨	٢٣،٤٦	٢
- استغلالهم جنسيًا	١٥	٩،٢٦	٥
- طلب فدية	٤٢	٢٥،٩٣	١
- الخلافات العائلية	٥	٣،٠٩	٧
- ذبحهم على المقابر من أجل أعمال السحر.	٢	١،٢٣	٨
- بغرض الانتقام	٦	٣،٧٠	٦
الإجمالي	١٦٢	١٠٠٪	

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن دافع طلب فدية في الترتيب الأول بنسبة ٢٥،٩٣٪، يليه دافع التسول بهم بنسبة ٢٣،٤٦٪، ثم دافع المتاجرة بأعضاء الأطفال كدافع لخطف الأطفال قد جاء استخدامه في الصحف الإلكترونية المصرية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٩٠٪، وجاءت دوافع بيع الأطفال واستغلالهم جنسيًا في المرتبة الرابعة والخامسة بنسبة (١٥،٤٣٪، ٩،٢٦٪) على التوالي، ثم دوافع بغرض الانتقام والخلافات العائلية في المرتبة السادسة والسابعة بنسبة (٣،٧٠٪، ٣،٠٩٪) على التوالي، وأخيرًا ذبحهم على المقابر من أجل أعمال السحر بنسبة ١،٢٣٪.

تاسعًا: الاقتراحات المطروحة لمواجهة جريمة خطف الأطفال والمنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (١٧)

الاقتراحات المطروحة لحماية الأطفال من الخطف والمنشورة في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

اقتراحات لحماية الطفل من الخطف	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١- اقتراحات موجهة للأمهات:			
- عدم ترك الطفل في الزحام.	٢٩	٢٤،٣٧	
- تجنب السير بالأطفال في أماكن متطرفة والهادئة .	١٨	١٥،١٣	
- التنبيه على الطفل بعدم التحدث مع أشخاص لا يعرفهم.	١٦	١٣،٤٥	
- عدم ارتداء الذهب للأطفال (الإناث) حتى لا تلفت الأنظار إليهن.	١٥	١٢،٦١	١
- عدم ترك الطفل للذهاب وحده بعيدًا.	٣١	٢٦،٠٥	
- التنبيه على الأطفال بعدم فتح باب الشقة لأي شخص.	١٠	٨،٣٠	
المجموع	١١٩	١٠٠٪	
٢- اقتراحات موجهة إلى المجتمع المدني:			
- مساعدة الدولة في العثور على الأطفال المفقودين عن طريق صفحات الفيس بوك.	٢٩	٣٧،١٨	
- عمل ندوات توعية للأمهات لحماية أطفالهن من الخطف.	١٨	٢٣،٠٨	
- توعية الأسرة بتكثيف الرقابة على الأطفال.	١٤	١٧،٩٥	٣
- نشر صور المتسولين الذين معهم أطفال لعل يكون الطفل مخطوفًا.	١٧	٢١،٧٩	
المجموع	٧٨	١٠٠٪	
٣- اقتراحات موجهة إلى أجهزة الدولة والمؤسسات الرسمية:	٢٨	٢٨،٨٥	٢
- تغليظ عقوبة الخطف.	١٤	١٤،٤٣	

- تكثيف الأمن في الأماكن المزدحمة.	١١	١١،٣٤	
- القضاء على البطالة.	١٣	١٣،٤٠	
- تنظيم حملات توعية للأسرة عبر وسائل الإعلام المختلفة.	٨	٨،٢٥	
- تكثيف الوازع الديني.	٢٣	٢٣،٧١	
- تكثيف الحملات الأمنية ضد عصابات خطف الأطفال.			
المجموع	٩٧	٪١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١٧) والذي يشير إلى الاقتراحات المطروحة لحماية الأطفال من الخطف والمعروضة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة، أن أكثر الاقتراحات كانت موجهة إلى الأمهات، يليها اقتراحات موجهة أجهزة الدولة والمؤسسات الرسمية، ثم اقتراحات موجهة إلى المجتمع المدني.

-بالنسبة إلى أهم الاقتراحات الموجهة إلى الأمهات، جاء اقتراح عدم ترك الطفل الذهاب واحده بعيدا في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦،٠٥٪، يليه في الترتيب عدم ترك الطفل في الزحام بنسبة ٢٤،٣٧٪، ثم اقتراح تجنب السير بالأطفال في أماكن متطرفة والهادئة في الترتيب الثالث بنسبة ١٥،١٣٪، وجاء التنبيه على الطفل بعدم التحدث مع أشخاص لا يعرفهم في الترتيب الرابع بنسبة ١٣،٤٥٪، وأخيرا عدم ارتداء الذهب للأطفال (الإناث) حتى لا تلفت الأنظار إليهن والتنبيه على الأطفال بعدم فتح باب الشقة لأي شخص بنسبة ١٢،٦١٪، ٨،٣٠٪ على التوالي.

- بالنسبة إلى أهم الاقتراحات الموجهة إلى أجهزة الدولة والمؤسسات الرسمية، جاء تغليظ عقوبة الخطف في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩،٨٩٪، ثم اقتراح تكثيف الحملات الأمنية على عصابات خطف الأطفال في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢،٦٨٪، وجاء اقتراح تكثيف الأمن في الأماكن المزدحمة النفس في الترتيب الثالث بنسبة ١٤،٤٣٪، كما جاء تنظيم حملات توعية للأسرة عبر وسائل الإعلام المختلفة في الترتيب الرابع بنسبة ١٣،٤٠٪، وأخيرا القضاء على البطالة وتكثيف الوازع الديني بنسبة ١١،٣٤٪، ٨،٢٥٪ على التوالي.

- بالنسبة إلى أهم الاقتراحات الموجهة إلى المجتمع المدني، جاء مساعدة الدولة في العثور على الأطفال المفقودين عن طريق صفحات الفيس بوكفي الترتيب الأول بنسبة ٣٧،١٨٪، ثم عمل ندوات توعية للأمهات لحماية أطفالهن من الخطف في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣،٠٨٪، وجاء اقتراح نشر صور المتسولين الذين معهم أطفال لعل يكون الطفل مخطوفًا في الترتيب الثالث بنسبة ٢١،٧٩٪، وأخيرا توعية الأسرة بتكثيف الرقابة على الأطفال بنسبة ١٧،٩٥٪.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

١- تعرض المبحوثات عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية بصفة عامة

جدول رقم (١٨)

يوضح متابعة المبحوثات عينة الدراسة لوسائل الإعلام المصرية

وسائل الإعلام / المتابعة	الصحف الورقية		التليفزيون		الإذاعة		الصحف الإلكترونية المصرية	
نعم	٦	٪ ٣	١٧٦	٪ ٨٨	٤٣	٪ ٢١,٥	٢٠٠	٪١٠٠
لا	١٩٤	٪ ٩٧	٢٤	٪ ١٢	١٦٧	٪ ٨٣,٥	–	–
الإجمالي	٢٠٠	٪١٠٠	٢٠٠	٪١٠٠	٢٠٠	٪١٠٠	٢٠٠	٪١٠٠

يظهر من خلال تحليل بيانات جدول رقم (١٨) الخاصة بمتابعة المبحوثات لوسائل الإعلام المصرية أن جميعهن يتابعونها بشكل عام، لكن توجد اختلافات في درجات المتابعة بين هذه الوسائل ذاتها، فبالنسبة للصحف الإلكترونية المصرية فقد بلغت نسبة متابعتها١٠٠٪، وقد أرجعت المبحوثات ذلك لرخص الإنترنت وإمكانية تصفح أكثر من جريدة، وأيضًا تصفح الأعداد السابقة بواسطة أرشيف الجريدة، وإتاحة الجريدة الفرصة أمام المتصفح للتعليق على أي خبر منشور بها.
وبالنسبة للتليفزيون بلغت نسبة المشاهدة بين المبحوثات ٨٨٪، ويعتبر ذلك أمرًا عاديا بسبب ما يتمتع به التليفزيون من الخصائص العديدة التي تميزه عن وسائل الإعلام الأخرى، وبلغت نسبة الاستماع إلى الإذاعة٢١,٥٪، وذكرت المبحوثات أن هناك تشويش دائم في الإرسال وعلى فترات متقطعة، وبلغت نسبة قراءة الصحف الورقية ٣٪ ويرجع ذلك إلى ما تمثله الصحيفة الورقية من عملية تعود لديهن ومتعة في متابعة الأخبار من خلال الصحيفة الورقية.

٢- كيفية تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية

أ- وسيلة متابعة الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم(١٩)

يوضح وسيلة متابعة المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية

الوسيلة	التكرارات	النسب المئوية
جهاز كمبيوتر	١٢	٪ ٦
لاب توب	١٣	٪ ٦,٥
التليفون المحمول	١٧٥	٪ ٨٧,٥
الإجمالي	٢٠٠	٪١٠٠

يتضح من جدول رقم (١٩) أن ٨٧،٥٪ من المبحوثات تتابعن الصحف الإلكترونية المصرية عن طريق التليفون المحمول، في حين أشار ٦،٥٪ أنهن تتابعن الصحف الإلكترونية المصرية عن طريق لاب توب، وأشار ٦٪ أنهن تتابعن الصحف الإلكترونية المصرية عن طريق جهاز كمبيوتر، والملاحظ لهذه المؤشرات نجد ارتفاع نسبة استخدام التليفون المحمول، وربما يرجع ذلك إلى اشتراكهن في باقات الإنترنت مما يتيح لهن تصفح الصحف الإلكترونية في أي مكان، كما أشارت المبحوثات خلال إجراء الدراسة الميدانية.

ب- كثافة التعرض للصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم (٢٠)

يوضح مدى متابعة المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية على مدار الأسبوع

المتابعة	التكرارات	النسبة المئوية
- يوميا	٣١	١٥،٥
- من يوم إلى اثنين	٤٧	٢٣،٥
- من ثلاثة إلى أربعة أيام	٢٩	١٤،٥
- من خمسة إلى ستة أيام	٦١	٣٠،٥
- حسب الظروف	٣٢	١٦
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠٪

ج- الوقت المستغرق في قراءة الصحف الإلكترونية المصرية

جدول رقم(٢١)

يوضح الوقت المستغرق في قراءة الصحف الإلكترونية المصرية وفقاً للعمل

الوقت / العمل	لا تعمل		تعمل		الإجمالي	
أقل من ساعة	٣٠	٢٨،٥٧	٥٩	٦٢،١١	٨٩	٤٤،٥
من ساعة- ساعتين	٦٦	٦٢،٨٦	٣٥	٣٦،٨٤	١٠١	٥٠،٥
من ثلاث ساعات – أربع ساعات	٧	٦،٦٧	١	١،٠٥	٨	٤
أكثر من أربع ساعات	٢	١،٩٠	–	–	٢	١
الإجمالي	١٠٥	١٠٠٪	٩٥	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول رقم (٢٠) إلى أن الفئة الأكثر حرصا على متابعة الصحف الإلكترونية من الصحف في الأسبوع الواحد هي من خمسة إلى ستة أيام إذ بلغت نسبتها ٣٠،٥٪، ثم فئة المتابعة من يوم إلى يومين حيث بلغت ٢٣،٥٪، ثم حسب الظروف ١٦٪،ثم فئة المتابعة يوميًا ١٥،٥٪، وأخير المتابعة من ثلاثة إلى أربعة أيام ١٤،٥٪، أما الوقت الذي تستغرقه المبحوثات في قراءة الصحف الإلكترونية المصرية، فتوضح بيانات الجدول رقم (٢١)، أن فئة من ساعة واحدة إلى ساعتين تأتى في المقدمة بنسبة ٥٠،٥٪، تليها فئة من أقل من ساعة واحدة بنسبة ٤٤,٥٪، بينما

جاءت نسبة فئة من ثلاث إلى أربع ساعات، وأكثر من أربع ساعات ضعيفة جدًا، حيث بلغت ٤٪، ١٪ على التوالي، وعلى مستوى عمل المبحوثات نجد أن لا تعمل جاءت في الترتيب الأول من حيث الوقت المستغرق في القراءة وذلك بإجمالي تكرارات ١٠٥ وبنسبة ٥٢،٥٪، يليها تعمل بإجمالي تكرارات ٩٥ وبنسبة ٤٧،٥٪.

٣- تفضيل المبحوثات للنسخ الإلكترونية من الصحف المصرية

جدول رقم (٢٢)

يوضح تفضيل المبحوثات للنسخ الإلكترونية من الصحف المصرية

الصحف الإلكترونية / المتابعة	الصحف الإلكترونية القومية		الصحف الإلكترونية الحزبية		الصحف الإلكترونية الخاصة	
نعم	١٧٩	٨٩،٥٪	٥٠	٢٥٪	١١١	٥٥،٥٪
لا	٢١	١٠،٥٪	١٥٠	٧٥٪	٨٩	٤٤،٥٪
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪

تشير بيانات جدول رقم (٢٢) إلى أن ٨٩،٥٪ من المبحوثات يتابعن الصحف الإلكترونية القومية، أما الصحف الإلكترونية الخاصة فقد بلغت نسبة متابعتها بين المبحوثات ٥٥،٥٪، بينما يتابعن الصحف الإلكترونية الحزبية ٢٥٪ من المبحوثات، وتأتى الصحف الإلكترونية القومية في مقدمة الصحف اللاتي يتابعها المبحوثات نظرًا لأن الكثيرات منهن يعتبرونها تعبر عن وجهة النظر الرسمية للنظام الذي تبنى أكثر من الجهات الأخرى الاهتمام بجريمة خطف الأطفال، أما الصحف الإلكترونية الحزبية، فترى المبحوثات إنها في الغالب تركز على قضايا ومشكلات خاصة بالسياسة، والفقر، والبطالة، وتناولها لجريمة خطف الأطفال أقل وفقًا لوجهة نظرهن.

٤- المضامين الصحفية المفضلة لدى المبحوثات

جدول رقم (٢٣)

يوضح تفضيل المبحوثات لنوع المضمون الصحفي

المضمون الصحفي	التكرارات	النسبة المئوية
الفني	٤٨	٢٤
موضوعات المرأة	٣٧	١٨،٥
الطبي	٣٣	١٦،٥
الحوادث	٢٨	١٤
الدينية	٢٤	١٢
الثقافية	١٧	٨،٥
السياسي	١٣	٦،٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠٪

أما عن تفضيل المبحوثات للموضوعات الصحفية فتشير بيانات الجدول رقم (٢٣) إلى تقدم الموضوعات الفنية إذ بلغت نسبة الاهتمام بها ٢٤٪ يليها الموضوعات الخاصة بالمرأة وأعمال المنزل ١٨،٥٪، ثم الموضوعات الطبية ١٦،٥٪، ثم الحوادث ١٤٪، يليها الموضوعات الدينية والثقافية بنسبة ١٢٪، ٨،٥٪ على التوالي، وأخيراً الموضوعات السياسية بنسبة ٦،٥٪.

وتشير تلك النتائج إلى تقدم الموضوعات ذات المضامين الخفيفة والمثيرة للانتباه في اهتمام المبحوثات على الموضوعات ذات المضامين الجادة بما يتفق وطبيعة الإناث بصفة عامه.

٥- دوافع تعرض المبحوثات للمعلومات المنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية حول جريمة خطف الأطفال والإشباعات المتحققة

جدول رقم (٢٤)

يوضح دوافع تعرض المبحوثات للمعلومات المنشورة عن جريمة خطف الأطفال

	درجة الموافقة دوافع التعرض	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
دوافع نفعية	المعرفة الصحيحة لأسباب خطف الأطفال.	١٠٥	٥٢،٥	٥٣	٤٦،٥	٤٣	٢١،٥	٢،٧٣	٠،٤٣
	التعرف على أشكال خطف الأطفال.	٩١	٤٥،٥	٧٤	٣٧	٣٤	١٧	٢،١٣	٠،٥٩
	التعرف على كيفية مواجهة خطف الأطفال.	١١٥	٥٧،٥	٦٧	٣٣،٥	١٥	٧،٥	٢،٥١	٠،٥٣
	التعرف على كيفية حماية الأطفال من الخطف.	١٠٧	٥٣،٥	٧٦	٣٨	٢١	١٠،٥	٢،٢٨	٠،٧٢
دوافع اتصالية	قراءة المشاكل الاجتماعية عملية تعود بالنسبة لي.	٤٤	٢٢	٨٧	٤٣،٥	٦٧	٣٣،٥	١،٦٧	٠،٨١
	قراءة المشاكل الاجتماعية تعتبر أحد أنواع الثقافة العامة.	٨٦	٤٣	٦٥	٣٢،٥	٤٩	٢٤،٥	٢،٢٤	٠،٧٨
	أقرأ كل ما ينشر عن خطف الأطفال لزيادة مخاوفي تعرض أطفالي للخطف.	٩٥	٤٧،٥	٤٥	٢٢،٥	٦١	٣٠،٥	٢،٣٥	٠،٧٧

إجمالي العينة(ن) = ٢٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٤) أن الحاجات النفعية تمثل عاملًا مهما لدفع المبحوثات إلى متابعة ما ينشر عن جريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية المختلفة، وقد جاء دافع كيفية مواجهة خطف الأطفال في مقدمة هذه الحاجات وذلك بنسبة ٥٧،٥٪، يليه التعرف

على كيفية حماية الأطفال من الخطف بنسبة ٥٣،٥٪، ثم جاء في الترتيب الثالث المعرفة الصحيحة لأسباب خطف الأطفال بنسبة ٥٢،٥٪، وفى الترتيب الرابع كيفية التعرف على أشكال خطف الأطفال بنسبة ٤٥،٥٪، ثم جاءت الموافقة على بقية الدوافع متوسطة ومنخفضة.

أما بالنسبة للدوافع الاتصالية فقد أظهرت النتائج زيادة المخاوف والتوتر من تعرض أطفالهن للخطف كدافع رئيسي لقراءة الموضوعات الخاصة بخطف الأطفال وذلك بنسبة ٤٧،٥٪، ثم تأتى بعد ذلك عملية قراءة الموضوعات الاجتماعية كأحد أنواع الثقافة الاجتماعية بصفة خاصة، والثقافة بصفة عامة في الترتيب الثاني بنسبة ٤٣٪، وأخيرًا التعود على قراءة الموضوعات الاجتماعية كعادة من عادات القراءة بنسبة ٢٢٪.

جدول رقم (٢٥)

الإشباعات المتحققة من استخدام المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية

الإشباعات المتحققة / درجة الموافقة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
إشباعات توجيهية	أكسبتني معلومات جديدة عن جرائم خطف الأطفال	١٢١	٦٠،٥	٦٢	٣١	١٧	٨،٥	٢،٥٣	٠،٦٤
	جعلتني أكثر حرصا فيالأماكن التي يحدث بها خطف الأطفال.	١١٤	٥٧	٦٣	٣١،٥	١٢	٦	٢،٤٥	٠،٦٢
	جعلتني أكثر حرصا على متابعة صفحة التواصل. والتي تنشر صور الأطفال المفقودة.	١٠٧	٥٣،٥	٧٠	٣٥	٢٤	١٢	٢،٣٧	٠،٧١
	ساعدتني في التعرف على كيفية حماية أطفالي من الخطف.	١١٠	٥٥	٧٨	٣٩	١٢	٦	٢،٤٩	٠،٦١
إشباعات شبه توجيهية	جعلتني أكثر حرصًا على أطفالي عن ذي قبل.	٨٤	٤٢	٥٢	٢٦	٦٢	٣١	١،٥٨	٠،٧٥
	جعلتني أكثر تعاطفا مع أمهات الأطفال المخطوفين.	١٠٣	٥١،٥	٦٧	٣٣،٥	٢٧	١٣،٥	٢،٢٧	٠،٥٩
	جعلتني أكثر اهتماما بتوجيه النصح للأمهات لحماية أطفالهن من الخطف.	٨٩	٤٤،٥	٤٩	٢٤،٥	٦٤	٣٢	١،٧٨	٠،٦٠

توضح بيانات الجدول رقم (٢٥) الإشباعات المتحققة الناتجة عن دوافع تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية في التماسهن للمعلومات الصحيحة حول جريمة خطف الأطفال، وذلك على النحو الآتي:

أ- بالنسبة للإشباعات التوجيهية

جاءت فئة اكتساب معلومات جديدة عن جرائم خطف الأطفال في الترتيب الأول بنسبة ٦٠،٥٪، يليها فئة الاقتناع والحرص على البعد قدر الإمكان عن الأماكن التي يحدث بها خطف الأطفال بنسبة ٥٧ ٪، ثم فئة ساعدتني في التعرف على كيفية حماية أطفالي من الخطف بنسبة ٥٣،٥ ٪، ثم تأتى فئة جعلتني أكثر حرصًا على متابعة صفحة التواصل التي تنشر صور الأطفال المفقودة ٥٣،٥٪.

ب- بالنسبة للإشباعات شبه التوجيهية

جاءت فئة جعلتهن أكثر تعاطفًا مع أمهات الأطفال المخطوفين في الترتيب الأول بنسبة ٥١،٥٪، ثم جعلتني أكثر اهتمامًا بالمناقشة وتبادل الآراء والنصح مع الآخرين لحماية أطفالهن من الخطف بنسبة ٤٤،٥٪، وأخيرًا جعلتني أكثر حرصًا على أطفالي عن ذي قبل بنسبة ٤٢٪.

ب- العلاقة بين متغيرات الدراسة

١- العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية لالتماس المعلومات حول جريمة خطف الأطفال والإشباعات المتحققة

جدول رقم(٢٦)

يوضح العلاقة بين الدوافع والإشباعات المتحققة

الإشباعات / الدوافع	إشباعات توجيهية		إشباعات شبه توجيهية	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
دوافع نفعية	٠،٤٦	٠،٠٠	٠،٣٧	٠،٠٠
دوافع اتصالية	٠،٥٨	٠،٠٠	٠،٧٥	٠،٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٢٦) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الدوافع النفعية، لتعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية حول جرائم خطف الأطفال، والإشباعات التوجيهية، والإشباعات شبه التوجيهية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠،٤٦، بمستوى معنوية ٠،٠٠ في الأولى، و ٠،٣٧، بمستوى معنوية ٠،٠٠ في الثانية وهى علاقة ارتباط متوسطة وإيجابية.

وأيضًا ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الدوافع الاتصالية والإشباعات التوجيهية، والإشباعات شبه التوجيهية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠،٥٨، بمستوى معنوية ٠،٠٠ الأول، و ٠،٧٥، بمستوى معنوية ٠،٠٠ في الثانية، وهى علاقة ارتباط قوية وإيجابية.

٢- العلاقة بين نوع الدراسة والدوافع والإشباعات المتحققة من التماس المعلومات حول جريمة خطف الأطفال.

جدول رقم (٢٧)

يوضح العلاقة بين نوع الكلية التي تنتمي إليها المبحوثات والدوافع والإشباعات المحققة من تعرضهن للمعلومات لمواجهة جريمة خطف الأطفال

الدافع الإشباعات	لا تعمل (ن) = ١١٣				تعمل(ن) = ٨٧				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T.Test "ت"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T.Test "ت"	درجة الحرية	مستوى المعنوية
دوافع نفعية	١٩,٢٦	٣,٢٠٧	٣,٤٧٥	١٧٢	٠,٠٠٠	١٧,٣٨	٢,١٠٨	٣,٤٧٥	١٧٢	١٠,٦٢
دوافع اتصالية	١٣,٢١	٢,٥٦٧	٥,٧٨٠	١٥٢,٣٥٢	٠,٠٠٠	١٢,٦٢	٢,٣٤٥	٥,٧٨٠	١٥٢,٣٥٢	١٠,٥٣
إشباعات توجيهية	١١,٣٦	٢,٣٧٢	٣,٠٦٢	١٤٢,١٦١	٠,٠٠٠	٤,١١٣	١,٢٦١	٣,٠٦٢	١٤٢,١٦١	٨,١٤
إشباعات شبه توجيهية	١١,١٥	٢,٥٠٠	٣,٦٣٨	١٧٢	٠,٠٠٠	٣,٧٥٥	٢,٣٤٨	٣,٦٣٨	١٧٢	٢,٢٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوع الكلية التي تنتمي إليها المبحوثات والدوافع والإشباعات المتحققة من تعرضهن للمعلومات الاجتماعية المنشورة بالصحف الإلكترونية حول جريمة خطف الأطفال، ما يأتي:

١- بالنسبة للدوافع

أ- **الدوافع النفعية:** بلغت قيمة المتوسط الحسابيلا تعمل ١٩،٢٦ والانحراف المعياري ٣،٢٠٧، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي تعمل ١٧،٣٨، والانحراف المعياري ٢،١٠٨، كما بلغت قيمة اختبار (ت) ٣،٤٧٥ عند درجة حرية ١٧٢، ومستوى معنوية ٠،٠٠٠ بالنسبة للمبحوثات التي لا تعمل، ومستوى معنوية ١٠،٦٢ بالنسبة للمبحوثات التي تعمل، وهذه القيمة تدل على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المبحوثات من لا تعمل، والمبحوثات من تعمل وبين الدوافع النفعية لصالح ربة الأسرة التي لا تعمل.

ب- **الدوافع الاتصالية:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمبحوثات التي لا تعمل ١٣،٢١، والانحراف المعياري ٢،٥٦٧، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمبحوثات التي تعمل ١٢،٦٢، والانحراف المعياري ٢،٣٤٥، كما بلغت قيمة اختبار (ت) ٥،٧٨٠ عند درجة حرية ١٥٢،٣٥٢، ومستوى معنوية ٠،٠٠٠ بالنسبة للمبحوثات التي لا تعمل، ومستوى معنوية ١٠،٥٣ للمبحوثات التي تعمل، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المبحوثات من لا تعمل، والمبحوثات من تعمل وبين الدوافع الاتصالية لصالح ربة الأسرة التي لا تعمل.

٢- بالنسبة للإشباعات:

أ- الإشباعات التوجيهية: ثبت وجود علاقة دالة إحصائيًا بين ربة الأسرة من لا تعمل وربة الأسرة التي تعمل وبين الإشباعات التوجيهية المتحققة لصالح المبحوثات من لا تعمل حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمبحوثات من لا تعمل ١١،٣٦، والانحراف المعياري ٢،٣٧٢، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمبحوثات من تعمل ٤،١١٣، والانحراف المعياري ومستوى معنوية ٠،٠٠٠ للمبحوثات من لا تعمل، ومستوى معنوية ٧،١٤ للمبحوثات من تعمل.

ب- اللإشباعات شبه التوجيهية: ثبت أيضًا وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المبحوثات من لا تعمل والمبحوثات من تعمل وبين الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لصالح المبحوثات من لا تعمل، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمبحوثات من لا تعمل ١١،١٥، والانحراف المعياري ٢،٥٠٠، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمبحوثات من تعمل ٣،٧٥٥، والانحراف المعياري ٢،٣٤٨، وبلغت قيمة اختبار (ت) ٣،٦٣٨ عند درجة ١٧٢، ومستوى معنوية ٠،٠٠٠.

٣- العلاقة بين التعرض للنسخ الإلكترونية من الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عنه

جدول رقم (٢٨)

الآثار الناتجة عن تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية لالتماس المعلومات عن جريمة خطف الأطفال

	التأثيرات الموافقة	دائمًا		أحيانًا		نادرًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
معرفية	التعرف على توجيهات وإرشادات أساتذة علم الاجتماع حول كيفية التعامل مع الخاطف عند تعرض أطفالهم للخطف.	١٢٢	٦١	٦٠	٣٠	١٨	٩	٢،١٣	٠،٦٠٧	٧١،٠٠
	التعرف على مسببات الخطف وكيفية ومواجهته .	١٠٩	٥٤،٤	٨٥	٤٢،٥	٦	٣	٢،٠١	٠،٧٦١	٦٧،٠٠
وجدانية	التعاطف مع من تعرض أطفالهن للخطف وتقديم الدعم لهن	٩٢	٤٦	٨٨	٤٤	٢٠	١٠	١،٩١	٠،٧٧٠	٦٣،٦٧
	اتخاذ موقف وتدعيم جهود وزارتي الداخلية والإعلام في مكافحة مسببات الخطف.	٧٨	٣٩	٨٣	٤١،٥	٣٩	١٩،٥	١،٩٧	٠،٦٦٨	٦٥،٦٧
سلوكية	اهتمامهن بحماية أطفالهن.	١٣٥	٦٧،٥	٦٣	٣١،٥	٢	١	٢،٢٥	٠،٧٢٤	٧٥،٠٠
	تبادل النقاش مع الآخريات حول كيفية الوقاية ومواجهة خطف الأطفال.	١١٥	٥٧،٥	٧٢	٣٦	١٣	٦،٥	١،٩٨	٠،٨٣١	٦٣،٠٠
	الحرص على عدم ترك الأطفال بمفردهم في الأماكن العامة أو السماح لهم بالخروج بمفردهم.	١٢٨	٦٤	٥٨	٢٩	١٤	٧	٢،٠٥	٠،٧٨٨	٦٨،٣٣

المتوسط الحسابيx ١٠٠ إجمالي العينة (ن)= ٢٠٠، الوزن المئوي=٣

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٨) أن ٧١ ٪ من المبحوثات تأثرن معرفيًا من خلال تعرضهن للصحف الإلكترونية المصرية في متابعة ما ينشر عن آراء ووجهات نظر أساتذة علم الاجتماع حول كيفية التعامل مع الخاطف عند تعرض أطفالهن للخطف، و ٦٧٪ أن منهن تأثرن معرفيًا في معرفة الجديد حول مسببات الخطف وكيفية مواجهته كما تأثر ٦٣،٦٧٪ من المبحوثات وجدانيًا بالتعاطف مع من تعرض أطفالهن للخطف وتقديم الدعم لهن، وتأثر ٦٥،٦٧٪ منهن في اتخاذ موقف وتدعيم جهود وزارتي الداخلية والإعلام في مكافحة مسببات الخطف، وأن ٧٥٪ منهن تأثرن سلوكيا عن طريق اهتمامهن بحماية أطفالهن، كما تأثر ٦٣٪ منهن في توجيه النصح وتبادل النقاش مع الأخريات حول كيفية مواجهة خطف الأطفال، وأن ٦٨،٣٣٪ منهن أصبحن يحرصن على عدم ترك أطفالهن بمفردهم في الأماكن العامة أو السماح لهم بالخروج بمفردهم.

ومما سبق يتضح أن وجود اختلاف في نسب التأثيرات المعرف والوجدانية والسلوكية، ولكن في المحصلة النهائية حدث تأثير واضح من تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية في التماس المعلومات الاجتماعية حول مشكلة جريمة خطف الأطفال في التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية بشكل كبير، مما يؤكد على أهمية الصحف الإلكترونية كمصدر هام للمعلومات حول المشاكل الاجتماعية.

٤- مستويات التأثير الناتجة عن تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية لالتماس المعلومات الاجتماعية حول جريمة خطف الأطفال

جدول رقم (٢٩)

يوضح توزيع المبحوثات طبقا لمستويات التأثير الناتجة عن تعرضهن

التأثيرات / المستوى	معرفية		وجدانية		سلوكية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض (٢-٣)	٢٨	١٤	٨٩	٤٤،٥	٩٥	٤٧،٥
متوسط (٤)	٥٣	٢٦،٥	٤٨	٢٤	٣٧	١٨،٥
مرتفع (٥-٦)	١١٩	٥٩،٥	٦٣	٣١،٥	٦٨	٣٤
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تم قياس مستويات التأثيرات الناتجة عن تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية في التماسهن للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال بتحديد درجة من ٦ درجات، وتم قياسها كالآتي من (٢-٣) منخفض، من(٤) متوسط، من (٥-٦) مرتفع.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٩) إلى أن التأثيرات المعرفية قد تحققت بمستوى مرتفع لدى ٥٩،٥٪ من المبحوثات نتيجة تعرضهن للصحف الإلكترونية المصرية في التماس المعلومات حول جريمة

خطف الأطفال، وتحققت بمستوى متوسط لدى ٢٦،٥٪، بينما تحققت بمستوى منخفض لدى ١٤٪ منهن.

كما أن التأثيرات الوجدانية قد تحققت بمستوى مرتفع لدى ٣١،٥ من المبحوثات، وتحققت بمستوى متوسط لدى ٢٤٪ منهن، وتحققت بمستوى منخفض لدى ٤٤،٥٪ منهن.

أما التأثيرات السلوكية فقد تحققت بمستوى مرتفع لدى ٣٤٪ منهن، وتحققت بمستوى متوسط لدى ١٨،٥٪ وتحققت بمستوى منخفض لدى ٤٧،٥٪ من المبحوثات.

٥- العلاقة بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية والتماسهن للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال منها

جدول رقم (٣٠)

يوضح العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية المصرية والتماس المعلومات منها

التعرض / الالتماس	التعرض للصحف الالكترونية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
التماس المعلومات من الصحف الالكترونية ن = ٢٠٠	٠،٧٤	٠،٠٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٠) أنه وباستخدام معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط قوية بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية واعتمادهن عليها في الحصول على معلومات خاصة بجريمة خطف الأطفال، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠،٧٤ مما يؤكد قوة العلاقة حيث تكون العلاقة قوية إذا زادت عن ,٠،٧٠

٦- العلاقة بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية في الحصول على معلومات حول جريمة خطف الأطفال، والتأثيرات الناتجة عن هذا التعرض

جدول رقم (٣١)

يوضح العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية المصرية والتأثيرات الناتجة عنه

التأثيرات	المعرفية		الوجدانية		السلوكية	
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التعرض للصحف الإلكترونية ن = ٢٠٠	٠،٣٥	٠،٠٠٠	٠،٣٣	٠،٠٠٠	٠،٣١	٠،٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣١) انه باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط متوسطة بين نعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية في الحصول على معلومات حول جريمة خطف

الأطفال، والتأثيرات المعرفية الناتجة عن هذا التعرض حيث بلغت قيمتها ٠،٣٥، وكذلك بالنسبة للتأثير الوجداني والذي بلغت قيمة معامل ارتباطه ٠،٣٣، والتأثيرات السلوكية ٠،٣١ وبمستوى معنوية في التأثيرات الثلاثة ٠،٠٠ مما يدل على وجود علاقة بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا التعرض.

أسباب التماس المبحوثات للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال

جدول رقم (٣٢)

يوضح أسباب التماس المبحوثات للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال

أسباب الالتماس / درجة الالتماس	كبيرة		إلى حد ما		لا توجد	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١- إشباع حاجات أساسية: أ- التعرف على الأسباب التي تؤدى إلى خطف الأطفال	١٠٥	٥٢،٥	٦٧	٣٣،٥	٢٨	١٤
ب- التعرف على أثر تدنى المستوى الاقتصادي بشكل عام في جريمة خطف الأطفال.	٩٩	٤٩،٥	٥٧	٢٨،٥	٤٤	٢٢
ج- التعرف على العلاقة بين بعض سلوكيات الطفل والتعرض للخطف.	١٠١	٥٠،٥	٤٨	٢٤	٥١	٢٥،٥
٢- توظيف معلومات لخدمة أهداف محددة: أ- المعرفة الاجتماعية بجريمة خطف الأطفال تجعلني أكثر حرصًا على حماية أطفالي.	٨٨	٤٤	٥٥	٢٧،٥	٥٧	٢٨،٥
ب- المعلومات المنشورة في الصحف الإلكترونية حول جريمة خطف الأطفال تفتح مجالا للنقاش مع الأخريات.	٧٧	٣٨،٥	٦٨	٣٤	٥٥	٢٧،٥
٣- سمات شخصية: **أ-** بسبب طبيعة اهتماماتي.	٨٣	٤١،٥	٧١	٣٥،٥	٤٦	٢٣
ب- بسبب طبيعتي كأم.	١١٧	٧٥،٥	٥٧	٢٧،٥	٢٦	١٣
٤- الحاجة للتنويع: **أ-** لأني أعتقد أن المعلومات الاجتماعية حول أي مشكلة جزء من الثقافة العامة.	١١٠	٥٥	٨٠	٤٠	١٠	٥
ب- بسبب رغبتي في جمع معلومات متنوعة حول هذه المشكلة.	٩٥	٤٧،٥	٧٦	٣٨	٢٩	١٤،٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٢) تعدد العوامل المؤثرة في التماس المبحوثات للمعلومات عن جريمة خطف الأطفال التي تنشرها الصحف الإلكترونية المصرية كمصدر للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال، وتراوحت درجة موافقة المبحوثات عليها ما بين **درجة كبيرة، وإلى حد ما، ولا** كما أمكن تقسيمها إلى عدة محاور في مقدمتها **إشباع حاجات أساسية،** وتمثلت في التعرف على الأسباب التي تؤدى إلى خطف الأطفال أكد ذلك ٥٢،٥٪ من المبحوثات بدرجة كبيرة، و ٣٣،٥٪ إلى حد ما، ثم التعرف على العلاقة بين تدنى المستوى الاقتصادي بشكل عام في جريمة خطف الأطفال، وبلغت نسبتها ٤٩،٥٪، ٢٨،٥٪ إلى حد ما، ثم بلغت نسبة التعرف على العلاقة بين بعض سلوكيات الطفل والتعرض للخطف ٥٠،٥٪ بدرجة كبيرة، و ٢٤٪ إلى حد ما.

وتمثل المحور الثاني في **توظيف التماس المبحوثات للمعلومات في خدمة أهداف محددة**، حيث أكد ٤٤٪ من المبحوثات أن المعرفة الاجتماعية بجريمة خطف الأطفال تجعلهن أكثر حرصا على حماية أطفالهن، بدرجة كبيرة، و ٢٧،٥٪ إلى حد ما، وأشار ٣٨،٥٪ من المبحوثات إلى أن المعلومات المنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية حول جريمة خطف الأطفال تفتح مجالا للنقاش مع الأخريات، و ٣٤٪ إلى حد ما.

أما المحور الثالث فتمثل في **سمات الشخصية**، التي قد تدفع المتلقي لالتماس المعلومات من مصادر معينة، حيث أكد ٤١،٥٪ من المبحوثات أن ذلك مرجعه نوعية اهتماماتهن و ٣٥،٥٪ إلى حد ما، وأكد ٥٨،٥٪ من المبحوثات إلى أن اهتمامهن بالتماس المعلومات المنشورة حول جريمة خطف الأطفال يعود إلى طبيعة الأم واهتمامها بالمحافظة على أطفالها و ٢٨،٥٪ إلى حد ما.

وأخيرا تمثل المحور الرابع في **الحاجة للتنويع**، وحصل هذا المحور على أعلى تكرارات لفئة "بدرجة كبيرة" حيث أكدت ٥٥٪ من المبحوثات على أن المعلومات الاجتماعية تمثل جزء هامًا من الثقافة العامة، و ٤٠٪ إلى حد ما وأشارت ٤٧،٥٪ منهن لرغبتهن في جمع معلومات متنوعة حول جريمة خطف الأطفال، و ٣٨٪ إلى حد ما.

٦- العلاقة بين أسباب التماس المعلومات ومستوى المعرفة بجريمة خطف الأطفال والتأثيرات الناتجة بين المبحوثات

جدول رقم (٣٣)

يوضح العلاقة بين أسباب الالتماس ومستوى المعرفة بجريمة خطف الأطفال

المتغيرات	إشباع حاجات أساسية		خدمة أهداف محددة		سمات شخصية		الحاجة للتنويع	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
مستوى المعرفة بالمشكلة	٠،١٥٣	٠،٠١٨	٠،١٨٢	٠،٠١١	٠،٢٠٣	٠،٠٠٢	٠،١٤١	٠،٠١٧
التأثيرات المعرفية	٠،٢٢٢	٠،٠٠١	٠،١٣٦	٠،٠٠٧	٠،١٩٢	٠،٠٠١	٠،٢١٣	٠،٠٠٢
التأثيرات الوجدانية	٠،١٣١	٠،٠١٣	٠،٢٣٠	٠،٠٠١	٠،١٨٨	٠،٠١٥	٠،٢٨٧	٠،٠٠١
التأثيرات السلوكية	٠،١٨٢	٠،٠٠٩	٠،٢٠٥	٠،٠٠٣	٠،١٦٦	٠،٠١٤	٠،١٥٤	٠،٠٠٤

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٣) وجود علاقة ارتباطيه دالة بين شدة دوافع التماس المبحوثات للمعلومات عن جريمة خطف الأطفال وبين مستوى المعرفة العامة بجريمة خطف الأطفال، وذلك بالنسبة لكل فئات دوافع التماس المعلومات لمواجهة خطف الأطفال، حيث بلغ مستوى المعنوية

٠،٠١٨ بالنسبة لإشباع الحاجات الأساسية، و ٠،٠١١ بالنسبة لخدمة أهداف محددة، ٠،٠٠٢ بالنسبة للسمات الشخصية، و ٠،٠١٧ بالنسبة للحاجة للتنويع في جمع المعلومات، وتبين كذلك وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين التأثيرات المعرفية الوجدانية والسلوكية، وشدة دوافع التماس المبحوثات للمعلومات عن جريمة خطف الأطفال من الصحف الإلكترونية المصرية، بمعنى أنه كلما زادت التماس المعلومات عن خطف الأطفال من الصحف الإلكترونية المصرية زادت التأثيرات حدوثًا، وذلك بالنسبة لكل الفئات الخاصة بدوافع الالتماس كما يتضح من بيانات الجدول السابق.

اختبار صحة فروض الدراسة

١- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية والإشباعات المتحققة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط متوسطة وإيجابية بين الدوافع النفعية وكل من الإشباعات التوجيهية وشبه التوجيهية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠،٤٦، ٠،٣٧ بمستوى معنوية ٠،٠٠، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين الدوافع الاتصالية وكل من الإشباعات التوجيهية، وشبه التوجيهية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠،٥٨، ٠،٧٥ بمستوى معنوية ٠،٠٠ وبذلك ثبتت صحة هذا الفرض.

٢- الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين نوع العمل التي تنتمي إليه المبحوثات والدوافع والإشباعات المتحققة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نوع العمل التي تنتمي إليه المبحوثات والدوافع والإشباعات المتحققة من تعرضهن للصحف الإلكترونية المصرية كمصدر لالتماس المعلومات الصحيحة حول جريمة خطف الأطفال، وكانت هذه العلاقة لصالح ربة الأسرة من لا تعمل، ويرجع ذلك إلى طبيعة الوقت المتاح والاهتمامات الخاصة للمبحوثات من لا تعمل واللائي لديهن وقت كافي لتعرضهن للصحف الإلكترونية المصرية بعكس المبحوثات من ربة الأسرة التي تعمل اللائي تفرض عليهن طبيعة عملهن التواجد في عملهن لأوقات طويلة قد لا تتيح لهن الوقت الكافي للتعرض لهذه الوسائل، أو التعرض لها بدرجة أقل من تعرض ربة الأسرة التي لا تعمل لها، وبذلك ثبتت صحة هذا الفرض.

٣- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية واعتمادهن عليها لالتماس المعلومات حول جريمة خطف الأطفال.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية ودالة إحصائيًا بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية واعتمادهن عليها كمصدر لالتماس المعلومات حول جريمة خطف

الأطفال حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠،٧٤ عند مستوى معنوية ٠،٠٠، وبذلك ثبتت صحة هذا الفرض.

٤- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية كمصدر للمعلومات والتأثيرات الناتجة عن هذا التعرض.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط متوسطة بين تعرض المبحوثات للصحف الإلكترونية المصرية كمصدر للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال، وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للتأثيرات الثلاثة على التوالي ٠،٣٥، ٠،٣٣، ٠،٣١ عند مستوى معنوية ٠،٠٠، وبذلك ثبتت صحة هذا الفرض.

٥- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين أسباب التماس المبحوثات للمعلومات من الصحف الإلكترونية المصرية حول جريمة خطف الأطفال وبين التأثيرات الناتجة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثات على الصحف الإلكترونية المصرية، وأسباب التماسهن للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال منها وهى علاقة طردية إيجابية، وبذلك ثبتت صحة هذا الفرض.

الخلاصة والنتائج العامة للدراسة:

استهدف الدراسة التعرف على دور الصحف الإلكترونية المصرية في إمداد ربة الأسرة بالمعلومات حول جريمة خطف الأطفال- دراسة تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية المصرية وميدانية في إطار نظرية التماس المعلومات، ومدخل الاستخدامات والاشباعات، كما استهدفت الدراسة اختبار مجموعة فروض تتعلق بالعلاقة بين النسخ الإلكترونية من الصحف كمتغير رئيسي، وبعض المتغيرات الأخرى كاستخدام المبحوثات للوسيلة، والعمل، وأسباب الالتماس للمعلومات، والتأثيرات الناتجة عن التعرض للوسيلة الإعلامية.

وتم تطبيق صحيفة الاستقصاء أداة الدراسة، على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من ربات الأسر المصريات، في كل من مدينة المنصورة (حضر)، وقرية شبرا سندي (ريف)بمحافظة الدقهلية، وذلك بطريقة عمديه من خلال توجيه سؤال في بداية صحيفة الاستقصاء يبين حرص المبحوثات على متابعة الصحف الإلكترونية المصرية، حيث تم توزيع (١٠٠ صحيفة استقصاء) في كل من المنصورة وشبرا سندي، وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج للدراسة التحليلية والميدانية من أهمها:

١. جاء استدراج الطفل بعيدًا عن الأهل (إغراء الطفل بالحلوى أو الألعاب) في مقدمة أشكال خطف الأطفال حيث بلغت نسبتها ٣١،٤٨٪، يليها تعقب الجناة للطفل حتى تسنح لهم الفرصة لاختطافه، ثم افتعال مشاجرة لتستطيع أمراه منتقبة تهريب الطفل

وسط الزحام، ثم عن طريق رش مادة مخدرة على وجه الطفل تجعله يفقد الوعي، ثم خطف الطفل من أيدي أمه باستخدام التوكتوك أو دراجة بخارية بدون لوحات، وأخيرًا رش مخدر على الدمية، ووضعها أمام منزل الطفل بنسبة ١،٢٣٪.

٢. جاء الخطف في المراكز التجارية (المولات) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨،٣٩٪ يليه من أمام المنزل و في طريق الذهاب أو العودة من المدرسة والحدائق العامة، ثم وجاء في أماكن (المصايف، المستشفيات، دور العبادة، من داخل المنزل، محطات القطارات والمترو) في مراتب متأخرة.

٣. احتلت العوامل الأسرية كعامل مؤدي لخطف الأطفال والواردة في المادة الصحفية المنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية، يليها العوامل الأمنية ثم العوامل الاقتصادية ثم عوامل خاصة بالطفل ذاته، وأخيرًا عوامل دينية بنسبة ١٠،٣٣٪.

٤. جاء اعتماد الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في المقام الأول على المحرر الصحفي كمصدر رئيسي لجريمة خطف الأطفال بنسبة ٣٥،١٩٪ ثم مواقع إلكترونية ثم الفضائيات ثم رسائل القراء (المخطوف أطفالهم)ثم وزارة الداخلية، وأخيرًا جاءت المصادر (شهود عيان، ووكالات الأنباء، وغير محدد) بنسب قليلة (٣،٠٩٪، ١،٨٥٪، ٠،٦١٪) على التوالي.

٥. جاءت أكثر وسائل الإيضاح التي استخدمتها الصحف الإلكترونية المصرية في عرض جريمة خطف الأطفال هي صور تعبيرية بنسبة ٣١،٤٨٪، يليها صور شخصية ثم الصور الموضوعية ثم مقاطع فيديو، وأخيرًا الموضوعات الغير مصورة بنسبة ٣،٧٠٪.

٦. أشارت نتائج الدراسة إلى أكثر المحافظات التي يحدث فيها خطف الأطفال كما تعرضها الصحف الإلكترونية المصرية القاهرة الكبرى (القاهرة- الجيزة- القليوبية) في الترتيب الأول بنسبة ٣٦،٤٢٪ ثم ومحافظات الدلتا (الغربية- الشرقية- الدقهلية- المنوفية- دمياط)ثم محافظات الصعيد (المنيا- بني سويف- سوهاج- أسوان)، وأخير جاءت محافظة الإسكندرية بنسبة ١٢،٩٦٪.

٧. جاء دافع خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية طلب فدية في الترتيب الأول بنسبة ٢٥،٩٣٪، يليه دافع التسول بهم ثم دافع المتاجرة بأعضاء الأطفال ثم دوافع بيع الأطفال واستغلالهم جنسيًا ثم دوافع بغرض الانتقام والخلافات العائلية، وأخيرًا ذبحهم على المقابر من أجل أعمال السحر بنسبة ١،٢٣٪.

٨. جاءت أهم الاقتراحات المطروحة لحماية الأطفال من الخطف والمعروضة في الصحف الإلكترونية من الصحف المصرية كانت موجهة إلى الأمهات (عدم ترك الطفل الذهاب واحده بعيدا)، يليها اقتراحات موجهة أجهزة الدولة والمؤسسات الرسمية

(تغليظ عقوبة الخطف)، ثم اقتراحات موجهة إلى المجتمع المدني (مساعدة الدولة في العثور على الأطفال المفقودين عن طريق صفحات الفيس بوك).

٩. تحظى الصحف الإلكترونية المصرية القومية بنسبة متابعة عالية من جانب المبحوثات حيث نسبة متابعتها ٨٩،٥٪، يليها الصحف الإلكترونية المصرية الخاصة بنسبة ٥٥،٥٪، ثم الصحف الإلكترونية المصرية الحزبية بنسبة ٢٥٪.

١٠. جاءت المضامين الصحفية الفنية في مقدمة الموضوعات التي يتابعها المبحوثات، وذلك بنسبة ٢٤٪، يليها الموضوعات الخاصة بالمرأة وأعمال المنزل ١٨،٥٪، ثم الموضوعات الطبية ١٦،٥٪، ثم الحوادث ١٤٪، يليها الموضوعات الدينية والثقافية بنسبة ١٢٪، ٨،٥٪ على التوالي، وأخيرًا الموضوعات السياسية بنسبة ٦،٥٪.

١١. تمثلت أهم دوافع المبحوثات متابعة ما ينشر عن جريمة خطف الأطفال في الصحف الإلكترونية المصرية المختلفة في التعرف على كيفية مواجهة خطف الأطفال بنسبة ٥٧،٥٪، يليها التعرف على كيفية حماية الأطفال من الخطف بنسبة ٥٣،٥٪، ثم المعرفة الصحيحة لأسباب خطف الأطفال بنسبة ٥٢،٥٪، ثم التعرف على أشكال خطف الأطفال بنسبة ٤٥،٥٪، ثم زيادة المخاوف والتوتر من تعرض أطفالهن للخطف بنسبة ٤٧،٥٪،وأخيرًا التعود على قراءة الموضوعات الاجتماعية كعادة من عادات القراءة بنسبة ٢٢٪.

١٢. أشارت نتائج الدراسة، بالنسبة للإشباعات المتحققة من التماسهن للمعلومات الصحيحة حول جريمة خطف الأطفال من الصحف الإلكترونية المصرية تصدر فئة اكتساب معلومات جديدة عن جرائم خطف الأطفال في الترتيب الأول بنسبة ٦٠،٥٪، يليها فئة الاقتناع والحرص على البعد قدر الإمكان عن الأماكن التي يحدث بها خطف الأطفال بنسبة ٥٧ ٪، وذلك بالنسبة للإشباعات التوجيهية، وبالنسبة للإشباعات شبه التوجيهية جاءت فئة جعلتهن أكثر تعاطفًا مع أمهات الأطفال المخطوفين في الترتيب الأول بنسبة ٥١،٥٪، ثم جعلتني أكثر اهتمامًا بالمناقشة وتبادل الآراء والنصح مع الآخرين لحماية أطفالهن من الخطف بنسبة ٤٤،٥٪.

١٣. أشارت نتائج الدراسة إلى تأثر المبحوثات معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا نتيجة قراءتهن للصحف الإلكترونية المصرية كمصدر للمعلومات الاجتماعية حول جريمة خطف الأطفال، وإن كانت نسب التأثر مختلفة في أنواع التأثيرات الثلاثة، ولكن يؤكد ذلك على أهمية الصحف الإلكترونية المصرية كمصدر هام للمعلومات حول جريمة خطف الأطفال بالنسبة للمبحوثات من ربات الأسر، فقد بلغت التأثيرات المعرفية

٥٩،٥٪، يليها في الترتيب الثاني التأثيرات السلوكية بنسبة ٣٤٪، ثم التأثيرات الوجدانية بنسبة ٣١،٥ ٪.

١٤. أشارت الدراسة الخاصة بأسباب التماس المعلومات الاجتماعية حول جريمة خطف الأطفال إلى اهتمام المبحوثات بكل ما يتعلق بكل ما يتعلق بالأسباب التي تؤدى إلى خطف الأطفال أكد ذلك ٥٢،٥٪، يليها رغبة المبحوثات في جمع معلومات متنوعة حول جريمة خطف الأطفال بنسبة ٥٥٪، ثم التعرف على دور العامل الشخصي في التعرض لجريمة خطف الأطفال بنسبة٤١،٥ ٪، ثم التعرف على اثر الحالة الاقتصادية المتدنية في جريمة خطف الأطفال بنسبة ٤٩،٥ ٪، ثم زيادة المعرفة الاجتماعية بجريمة خطف الأطفال تجعلهن أكثر حرصا على حماية أطفالهن بنسبة ٤٧،٥٪، ثم أن ذلك يرجع لطبيعة اهتماماتي بنسبة ٣٥،٥٪، وأخيرًا المعلومات التي تنشرها الصحف الإلكترونية المصرية حول جريمة خطف الأطفال تتيح لي مجالا للنقاش مع الأخريات، و٣٤٪ وأكد ٥٨،٥٪ من المبحوثات إلى أن اهتمامهن بالتماس المعلومات المنشورة حول جريمة خطف الأطفال يعود إلى طبيعة الأم واهتمامها بالمحافظة على أطفالها و ٢٨،٥٪ إلى حد ما.

الهوامش والمراجع:

١-**https://www.albayan.ae/one-world/correspondents-suitcase/٢٠١٣-٠٧-٠٦-١,١٩١٧١٠٧**

٢- **الدستور: الاثنين ٢٤/ ابريل/٢٠١٨ -٧:٢٢ م.**

٣- **https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/٢٠١٧/٠٦/١٢/٤٣٨٧٠٤.html**٣-

٤-**http://www.rudaw.net/arabic/opinion/١٥٠٨٢٠١٥٢٤٤**-

٥- شريف درويش، **تكنولوجيا النشر الصحفي**، ط١، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١م، ص١٢٦.

٦- **Mary-rose Papandrea, "Citizen journalism and reporters privilege", Boston college law Papers,Digital Commons Citation,٢٠٠٧,No.١٦٧.**
http://lawdigitalcommons.bc.edu/lsfp/١٦٧.

٧- كمال عبد الله محمد، **جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات**، دار الحامد، ط١، الأردن، ٢٠١٢م، ص٢٨.

٨- عبد المطلب عبد الرزاق، **الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة الإسلامية**، دار الفكر الجامعي، ط١، مصر، ٢٠٠٥م، ص,٤٧

٩- طارق محمد الصعيدي "دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥م)، ص ,٢٨

١٠- **Stamley J. Baran and Dennisk. Davis, Mass Communication Theory, foundations, ferment, and future, USA, Thomson, Wadswarth, ٤th ed, ٢٠٠٦, pp. ١٩٥ -١٩٩.**

١١- **A. Bandura, Social Foundation of Thought and Action: A Social Cognitive Theory, NJ, Englewood Cliffs, Prentice hall, ١٩٩٤.**

١٢- **Stamley J. Baran and Dennisk. Davis.Op.Cit. pp.٣٢٤:٣٢٨.**

١٣- مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦ م، ص,١٤٦

١٤- حسن عماد مكاوي وليلى حين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م، ص٣١٤-٣١٥.

١٥- المرجع السابق، ص٣٢٠.

١٦- حسنين شفيق، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، القاهرة، دار فكر وفن، ٢٠١٤ م، ص١٨١.

١٧- المرجع السابق، ص,١٨١

١٨- **Stamley J. Baran and Dennisk. Davis Mass communication Theory, USA McGraw, ٢٠١١, p.٣٢٤.**

١٩- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م، ص ٢٣٧، ص ٢٣٨.

٢٠- **Sandstrom, Effrein: Information Foraging among anthropologists in the invisib le College of human Behavioral: Anauthor Co-citation analysis information Seeking, Dissertation Abstracts International, Vol.٦٠،٢٠٠٢.**

٢١- **Chang – Shan Ju: Toward amaltimensionalFramework for understanding browsing – Information Seeking, Dissertation Abstracts International, Vol.٥٧،٢٠٠٢.**

٢٢- **Herrom Nancy Lee: Aids and Collge Student: Knowledge Beliefes and Information Seeking, Dissertation Abstracts International, Vol.٥١-٦٠،٢٠٠٥.**

٢٣- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م، ص ٢٣٧، ص,٢٣٨

٢٤- المرجع السابق، ص ٢٢٩، ص ٢٣٠ .

٢٥- **Alan M. Rubin, Media uses and effect – Auses and Gratifications Perspective,in Jennings Bryant and Dolf Zillmann, Media Effects Advances In Theory and Research, Lawrence Eribaum Associates, New Jersey, ١٩٩٤, pp:٤٢٥-٤٢٦.**

٢٦- أمال حسن الغزاوى، استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والاشباعات المتحققة- دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد٣٢، أكتوبر- ديسمبر٢٠٠٨م، ص٩.

٢٧- أحمد دليبة، جريمة خطف الأطفال القصر دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي – الجزائر، تونس، والمغرب، **ماجستير غير منشورة**، (جامعة باتنه١: كلية العلوم الإسلامية،

قسم الشريعة، ٢٠١٧م).
٢٨- قادة كريمة، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال (دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومية ١٥-٤-٢٠١٦ إلى ١٦-٣-٢٠١٦)، **ماجستير غير منشورة**، (جامعة الدكتور مولاى الطاهر: كلية العلوم الاجتماعية، قسم اتصال وصحافة مكتوبة، ٢٠١٦م).
٢٩-Casey D. Albritton;' The Loss of Innocence in America's Childhood: The Adam Walsh Murder and the Media's Impact on the Culture and Legislation' A Thesis Presented to the Graduate Faculty of the University of Louisiana at Lafayette In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science Spring ٢٠١٦.
٣٠- لمياء بشرى، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة "دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار"، **ماجستير غير منشورة**، (جامعة العربي بن مهيدى أم البواقي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٦م).
٣١- وزاني آمنة، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، **ماجستير غير منشور**، (جامعة محمد خيضر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥م).
٣٢- رزيقه الأسود، اختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، **ماجستير غير منشورة**، (جامعة الوادي: كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، قسم الشريعة والقانون، ٢٠١٤م).
٣٣-Casey D. Albritton;' The Loss of Innocence in America's Childhood: The AdamWalsh Murder and the Media's Impact on the Culture and Legislation' A ThesisPresented to the Graduate Faculty of the University of Louisiana at Lafayette In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science Spring ٢٠١٦.
٣٤- john Domingo and ubong Evans;"the social Problems of kidnapping and its implications on the socio-Economic Development of Nigeria:AStudy of uyo Metropils" Mediterranean Journal of social sciences (publishe by MCSER CEMAS Supienza university of Rome), Vo١,٤, No.٦,July ٢٠١٣,pp.٥٣١-٥٤٣.
٣٥-محمد شومان، إشكالية في مسار تطوير إعلام الأزمات والكوارث، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثاني، العدد الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو- سبتمبر، ٢٠٠١م، ص٢٤٥.